الأدعية والأذكار الْمَأْثُورَات
أثناء وبَعْد الصَّلَوَات

دكتور
إسماعيل مُحَمَّد عَلِيّ عبد الرحمن
أستاذ أصول الفقه المساعد
كلِّيّة الدراسات الإسلامية والعربية
لِلبنات بالمنصورة - جامعة الأزهر

حقوق طبع هذا الكتاب متاحة لكل مسلم شريطة
عدم التصرف في مادة الكتاب إلا بإذن من المؤلف

مَكْتَبَة الرَّحْمَة الْمُهْدَاة
المنصورة – ش الهادي – عزبة عقل
ت : 1421469/010

جَزَى الله تعالى عَنَّا خير الجزاء
كُلَّ مَنْ أعان على طَبْع أو نَشْر أو

تصوير هذه الأذكار ، وجعلها في موازين حسناتنا أجمعين .

رقم الإيداع بِدار الكتب
5540/2008
الترقيم الدولي
X - 46 - 5899 - 977

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الـمقـدمـة

الحمد لله الذي هَدَانَا لِلإيمان وحَبَّبَه إلينا وزَيَّنَه في قلوبنا ، فنسأله تعالى أنْ يثبِّت قلوبنا على ذلك وأنْ يجعلنا مِن الراشدين ..

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، جعل الصلاة والخشوع فيها مِن أعظم أمارات الفلاح ؛ قال تعالى { 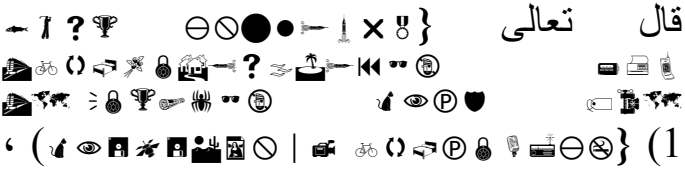 } (1) ، وقال تعالى { } (2)) .

وأشهد أنّ سيدنا محمداً عَبْد الله ورسوله ، حَصَر فلاح العبد ونجاحَه في الآخرة في صلاح صَلاَته ؛ فقال ✕ {**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ : فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْئاً قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلّ :(انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ) ، فَيُكْمَلُ مِنْهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ أَعْمَالِهِ عَلَى هَذَا**} (3) ..

(1) سورة المؤمنون : الآيتان 1 ، 2
(2) سورة الأعلى : الآيتان 14 ، 15
(3) رواه الترمذي وحسَّنه والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة ..
يراجع كنز العمال 7/280 برقم (18877) .

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومَن تَبِع هداهم إلى يوم الدين ..

وبَعْدُ .. فإني قد رأيتُ بعضاً مِن أئمّة المساجد يطيلون في سجودهم وركوعهم إطالةً يلحق بعض المصلِّين (المأمومين) بسببها أذى ومشقة ونحو ذلك ، وعندما ناقشتُ أحدَهم ناصحاً ومذكِّراً إياه بأمر النبي ✕ بالتخفيف في الصلاة حاول أن يؤوِّل النص حتى يتفق مع رغبته وميوله .

كما رأيتُ بعضاً آخَر مِن الناس يؤمّون الناس في صَلاتهم على النقيض مِن الصنف السابق ؛ فينقر الصلاة نقراً حتى إنك لا تتمكن مِن قراءة الفاتحة أو الإتيان بأذكار الصلاة بطمأنينة وخشوع .

كما رأيتُ نفراً مِن علماء القنوات الفضائية عندما سئل : " هل هناك مِن أذكار مسنونة تقال بعد التسبيحات في الركوع والسجود ؟ " فلم يجبه إجابةً شافيةً كافية .

لِكُلّ ما سبق فَقَدْ شَرَح الله تعالى صدري لِتحقيق منهج الوسطية في الركوع والسجود ، وجَمْع أغلب

ما ورد في السُّنَّة مِن أدعية وأذكار أثناء الصلاة وبعدها في هذا المصنَّف الذي سَمَّيْتُه بِـ(**الأدعية والأذكار المأثورات أثناء وبعد الصلوات**) ..

وقَدْ قَسَّمْتُه إلى أربعة مطالب على النحو التالي :

المطلب الأول : أذكار القيام .

وفيه خمسة فروع :

الفرع الأول : دعاء الاستفتاح .

الفرع الثاني : الاستعاذة .

الفرع الثالث : دعاء القراءة .

الفرع الرابع : القراءة خلف الإمام .

الفرع الخامس : التأمين .

المطلب الثاني : أذكار الركوع والرفع منه والقنوت .

وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : أذكار الركوع .

الفرع الثاني : أذكار الرفع مِن الركوع .

الفرع الثالث : القنوت .

المطلب الثالث : أذكار السجود والجلوس بين السجدتَيْن وبعد التشهد .

وفيه أربعة فروع :

الفرع الأول : أذكار السجود .

الفرع الثاني : حكم التسبيح في الركوع والسجود ، وعدد

التسبيحات .

الفرع الثالث : أذكار الجلوس بين السجدتَيْن .

الفرع الرابع : الدعاء بعد التشهد .

المطلب الرابع : الدعاء والأذكار في الصلاة وبعدها .

وفيه فرعان :

الفرع الأول : الدعاء في الصلاة بصفة عامة .

الفرع الثاني : أذكار ما بعد الصلاة .

واللهَ تعالى أسأل التوفيق والسداد والقبول ، وأنْ يجعل هذا العمل خالصاً لِوجهه حتى أنال به عفوه جلّ وعَلاَ ومغفرتَه ، وكذا والدَيّ وأصحاب الحقوق عَلَيّ ؛ إنه وليّ ذلك والقادر عليه ..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المطلب الأول
أذكـار القيام

بالرجوع إلى السُّنَّة المطهّرة في هذا المقام نرى أنّ هناك أربعة أذكار ، **وهي :** دعاء الاستفتاح ، والاستعاذة ، ودعاء القراءة أو الاستماع ، والتأمين ..

ونفصل القول في كل فرع منها فيما يلي ..

الفرع الأول
دعاء الاستفتاح

والحديث عن دعاء الاستفتاح يستدعي بيان المراد به ومحلّه ، والروايات الواردة فيه ، وحكمه .

ونفصل القول في كل واحد منها فيما يلي ..

أوّلاً – المراد بدعاء الاستفتاح ومحلّه :

المراد بدعاء الاستفتاح : ما ورد عن النبي ✕ مِن أذكار ودعوات مبتدئاً بها صَلاَتَه بعد تكبيرة الإحرام قبل قراءة الفاتحة .

ثانياً – الروايات الواردة في دعاء الاستفتاح :

لقد ورد عن النبي ✕ روايات عديدة بأذكار مختلفة ، **وقد حصرتُ ما وقفتُ عليه منها فيما يلي :**

الرواية الأولى : عن عليّ وابن عمر ⊖ : **وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .. إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا أَوَّلُ** (1) **الْمُسْلِمِينَ .. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .. أَنْتَ رَبِّي**

---

(1) قال الإمام الشافعي ﷺ : ويجعل مكان " وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِين " : وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِين .. الأمّ 1/106

وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعَهَا ؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَ الأَخْلاَقِ لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ .. لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك (1) (2) .

<u>الرواية الثانية :</u> عن أبي هريرة ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ :" بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي إِسْكَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ " قَال {**أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ .. اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ**} (3) .

---

(1) وعَقَّب ابن القيم - رحمه الله تعالى - بأنّ المحفوظ أنّ هذا الاستفتاح إنما كان يقوله ✕ في قيام الليل (زاد المعاد 1/196) ، وفيه نظر .

(2) رواه النسائي /124 ، 125 برقم (898) وأبو داود /118 ، 119 برقم (760) والبغوي في شرح السُّنَّة 1/34 ، 35 ، ويراجع : مشكاة المصابيح 1/256 ، 257 برقم (813) والأذكار /90

(3) رواه البخاري /221 برقم (744) ومسلم /419 ، 420 برقم (147) والنسائي /124 برقم (896) وابن ماجة /115 برقم (805) ، =

الرواية الثالثة : عن السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ قَال {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُك**} (1) .

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يجهر بها (2) .

الرواية الرابعة : عن جُبَيْر بن مُطْعِم ﷺ قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ قَال {**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرا** [ثَلاَثَ مَرَّات] ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرا** [ثَلاَثَ مَرَّات] ، **سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا** [ثَلاَثَ مَرَّات] .. **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه**} (3) ..

الرواية الخامسة : عن السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ

= ويراجع : سنن أبي داود /781 وشرح السُّنَّة 1/40 برقم (574) ومشكاة المصابيح 1/256 برقم (812) وزاد المعاد 1/195 والأذكار /91

(1) أخرجه الترمذي /67 برقم (243) وأبو داود برقم (776) وابن ماجة برقم (806) والنسائي برقم (899) والبغوي في

شرح السُّنَّة 1/38 برقم (573) ، ويراجع : مشكاة المصابيح 1/258 برقم (815) والأذكار /91

(2) يراجع المجموع 3/278

(3) رواه أبو داود /119 ، 120 برقم (764) وابن ماجة /115 برقم (807) والبغوي في شرح السُّنَّة 1/43 برقم (575) ، ويراجع مشكاة المصابيح 1/259 برقم (817) .

رسول الله ✕ كان إذَا قام مِنَ الليل افتتح صَلاتَه فقال {**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**} (1) .

<u>الرواية السادسة :</u> عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله ✕ كان يَقُول إذَا قام إلى الصلاة في جوف الليل : {**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ .. أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ .. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا**

قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت} (2) .

<u>الرواية السابعة :</u> عن عاصم بن حُمَيْد - رحمه الله تعالى - أنّه

---

(1) رواه أبو داود في سننه /120 برقم (767) ومسلم برقم (770) .

(2) رواه البخاري في التهجد 3/3 ، 4 ومسلم برقم (769) وأبو داود في سننه /120 برقم (771) ، ويراجع زاد المعاد 1/196

سأل السيدة عائشة رضي الله عنها :" بأيّ شيء كان يَفتَتِح رسول الله ✕ قيام الليل ؟ " فقالت : كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْراً وَسَبَّحَ عَشْراً وَهَلَّلَ عَشْراً وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً ، وَقَال {**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**} ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَة (1) .

<u>الرواية الثامنة :</u> عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان إذَا قام مِن الليلِ كَبَّر ثُمّ يَقُول {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه**} ثَلاَثَاً ، ثُمَّ يَقُول {**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرا** [ثَلاَثا] ، **أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه**} (2) .

<u>الرواية التاسعة :</u> عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : " اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَة كَذَا وَكَذَا**} قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :" أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ " قَال {**عَجِبْتُ لَهَا ! فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاء**} ..

(1) رواه أبو داود في سننه /120 برقم (766) والإمام أحمد 6/143

(2) رواه الترمذي /67 برقم (242) وأبو داود /121 برقم (775) ، ويراجع : زاد المعاد 1/197 والأذكار /94

قال ابن عمر : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ يَقُولُ ذَلِك (1) .

<u>الرواية العاشرة :</u> عن جابر ﷺ قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَال {**إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ ؛ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَقِنِي سَيِّئَ الأَعْمَالِ وَسَيِّئَ الأَخْلاَقِ ؛ لاَ يَقِي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْت**} (2) .

<u>الرواية الحادية عشرة :</u> عن محمد بن مسلمة أنّ رسول الله ✕ كان إذَا قام يصلي تطوعاً قال **{اللَّهُ أَكْبَرُ .. وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .. إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِك}** ثُمَّ يَقْرَأ (3) .

(1) رواه مسلم 1/419 ، 420 برقم (150) .
(2) رواه النسائي في سننه /124 برقم (897) والدارقطني 1/298 برقم (1151) .
(3) رواه النسائي في سننه /125 برقم (899) .

<u>ثالثاً – حكم دعاء الاستفتاح :</u>

دعاء الاستفتاح سُنَّة في قول أكثر أهل العلم ، وعليه الأئمة أبو حنيفة والشافعي وأحمد ⊖ .

أمَّا الإمام مالك : فيرى القراءة بعد التكبير ؛ محتجّاً بما رواه أنس قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْتَتِحُونَ الصَّلاَةَ بـ{ [illegible] } (1) .

وحمل الجمهور حديث أنس ﷺ على القراءة ، وعليه فلا تَعَارُض بين رواية أنس ﷺ وروايات الاستفتاح ؛ لأنّه لا مانع أنْ يبدأ القراءة بالحمد (الفاتحة) بعد دعاء الاستفتاح .

ودعاء الاستفتاح سُنَّة في جميع الصلوات - فرضاً كان أم نفلاً - إلا صلاة الجنازة والمسبوق إذَا أدرك الإمامَ في غير القيام ، أمَّا إنْ أدركه في القيام أتى به إلا أن يخاف فوات قراءة الفاتحة ؛ لأنّها - أي الفاتحة - واجبة والاستفتاح سُنَّة .

قال الإمام الشافعي ﷺ : وسواء في ذلك الإمام والمأموم إذَا لم يفت المأموم مِن الركعة ما لا يقدر عليه ، فإنْ فاته منها ما يقدر على بعض هذا القول ولا يقدر على بعضه أحببتُ أنْ يقوله ، وإنْ لم يَقُلْه لم يَقْضِه في ركعة غيرها .. ا.هـ (2) .

(1) رواه أبو داود في سننه /122 برقم (782) والنسائي في سننه /125 برقم (904) .
(2) الأُمّ 1/106

ولو ترك دعاءَ الاستفتاح عامداً بعض مرة - وليس دائماً ؛ لأنّ في تركه حينئذ رغبة عن سُنَّتِه ✕ - أو ناسياً حتى شرع في القراءة فلا يَعُود إليه ؛ لأنّه سُنَّة فات محلّها ، ولا تبطل صَلاته ، وكره البعض إتيانه بعد الشروع في القراءة (1) .

والسُّنَّة عدم الجهر بدعاء الاستفتاح إلا لِلتعليم ..

قال الإمام أحمد ﷺ : ولا يجهر الإمام بالافتتاح ، وعليه عامة أهل العلم ؛ لأن النبي ✕ لم يجهر به ، وإنما جهر به عمر ﷺ لِيُعَلِّم الناس (2) .

وقد صح أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يجهر بالرواية الثالثة {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُك**} (3) ..

واختار هذه الرواية الإمامان أبو حنيفة وأحمد رضي الله عنهما (4) .

كما ثبت أن ابن عمر - رضي الله عنهما - التزم الرواية

---

(1) يراجع : بدائع الصنائع 2/534 والمجموع 3/276 ، 277 والأذكار /93 والمغني لابن قدامة 1/475

(2) يراجع المغني لابن قدامة 1/475

(3) يراجع زاد المعاد 1/198

(4) يراجع : بدائع الصنائع 2/535 والمغني 1/473 والإنصاف 2/47

التاسعة وداوم عليها : **اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا** .

واختار الإمام الشافعي ﷺ الرواية الأولى {**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين ...**} الحديث .

وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى : يجمع بين قول {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك ...**} الحديث وبين قول {**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَات ...**} الحديث ..

وهو قول أبي إسحاق المروزي وأبي حامد مِن الشافعية (1) .

واختار النووي - رحمه الله - استحباب الجمع بينها كلها لِمَن صلى منفرداً ، ولِلإمام إذَا أَذِن له المأمومون ، فأمَّا إذَا لم يأذنوا له فلا يطوِّل عليهم ، بل يقتصر على بعض ذلك (2) .

والأَوْلَى عندي - لِمَن قدر على حفظها أو حفظ بعضها - أن يُنَوِّع منها ويبدِّل بينها ؛ لِمَا أورده ابن القيم - رحمه الله تعالى - أنّ النبي ✕ كان يَستفتح تارةً بـ{**اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ...**} الحديث ، وتارةً يقول {**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَات ...**} الحديث ، وتارةً يقول

(1) يراجع عمدة القاري 5/35

(2) يراجع الأذكار /92 ، 93

{**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ...**} الحديث ، وتارةً يقول {**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ...**} الحديث ، وتارةً يقول {**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَر ...**} الحديث ، وتارةً يقول {**اللَّهُ أَكْبَر**} عشر مرات ثُمّ يُسَبِّح عشر مرات ... الحديث ..

ثُمّ عَقَّب بقوله : فَكُلّ هذه الأنواع صَحَّتْ عنه ✕ (1) .

وإذَا كان كذلك فعلينا أن نتخيَّر منها كما فعل بعض الصحابة ⊖ أو ننوِّع بينها .

وقال ابن الأثير - رحمه الله تعالى - في " شرح المسند " : الذي ذهب إليه الشافعي في " الأُمّ " أنّه يأتي بهذه الأذكار جميعاً مِن أولها إلى آخِرها في الفريضة والنافلة .. ا.هـ (2) .

وكأني بالإمام الشافعي ﷺ يرمي إلى التنويع بينها ، وليس جمعها كما اختار النووي الذي أتفق معه في جمعها لِلمنفرِد دون الإمام .

كما أنّ جمعها كلّها في استفتاح واحد في النفس منه شيء ؛ لأنّه لم يثبت عن النبي ✕ بهذه الكيفية .

---

(1) زاد المعاد 1/51 ، 52

(2) عمدة القاري 5/35 ويراجع الأُمّ 1/106

الفرع الثاني
الاستعـاذة

والحديث في الاستعاذة يشمل تعريفها ، ومحلّها ، وحكمها ، والجهر والإسرار بها ، والصلوات المستحَبّ التعوذ فيها ، وصيغ التعوذ والروايات الواردة فيها ..

ونفصل القول في كل واحد منها فيما يلي ..

أوّلاً – تعريف الاستعاذة :

الاستعاذة لغةً : مِن " عاذ به يَعُوذ عوذاً وعِيَاذاً ومَعَاذاً " لاذ به ولجأ إليه واعتصم ، و" عُذْتُ بفلان واستعذتُ به " أي لجأتُ إليه (1) .

ولذا يكون معنى الاستعاذة هو الالتجاء والاعتصام .

ثانياً – محلّ الاستعاذة :

جمهور العلماء على أنّ محلّ الاستعاذة بعد الفراغ مِن دعاء الاستفتاح وقبل القراءة في الركعة الأولى ، فإنْ لم يتعوذ فيها أتى بها في الثانية ، فإنْ لم يفعل ففيما بعدها .

وإنْ تَعَوَّذ في الأولى هل يُستحَبّ أنْ يتعوذ في الثانية ؟ :

قولان :

الأول : لا يُستحَبّ .

(1) يراجع : لسان العرب 9/464 والقاموس المحيط /428

وهو قول عطاء والحسن البصري والنخعي والثوري وأبي حنيفة ⊖ .

الثاني : يُستحَبّ .

وهو الأصح عند الشافعية وقول ابن سيرين رحمه الله تعالى ، لكنها في الأولى آكَد .

واحتجّوا : بما نُقِل عن النبي ✕ مِن أنّ تَعَوُّذَه بعد الثناء قبل القراءة .

وذهب أبو هريرة وابن سيرين والنخعي ⊖ والظاهرية إلى أنّ محلّه بعد القراءة ؛ لِظاهر قوله تعالى {[illegible]} (1)) ، وفيها أمر بالاستعاذة بعد قراءة القرآن ؛ لأنّ الفاء لِلتعقيب .

ورَدّ الجمهور هذا الاستدلال : بأنّ الإرادة مضمَرة في الآية ؛ أيْ فإذَا أردتَ قراءة القرآن فاستعذ بالله ، ولأنّ التعوذ شُرِع صيانةً لِلقراءة عن وساوس الشيطان (2) .

وهذا الرأي هو ما أميل إليه .

(1) سورة النحل : الآية 98

(2) يراجع : المجموع 3/383 ، 384 وبدائع الصنائع 2/536 والأذكار /94 ، 95

<u>حكم الاستعاذة :</u>

اختلف العلماء في حكم الاستعاذة في الصلاة على أقوال ثلاثة :

<u>القول الأول :</u> الندب .

وهو ما عليه الجمهور ، وهو قول ابن عمر وأبي هريرة والحسن وابن سيرين وعطاء والثوري والنخعي والأوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وأحمد وداود ⊖ .

واحتجّوا : بقوله تعالى {[illegible]} 1)) ، والأمر بالاستعاذة هنا ليس لِلوجوب ؛ لأنّ النبي ✕ كان يتركها أحياناً .

<u>القول الثاني :</u> عدم الاستعاذة .

وهو قول مالك .

واحتجّوا : بحديث أنس أنّ النبي ✕ وأبا بكر وعمر وعثمان ⊖ كانوا يفتتحون القراءة

بـ{ [illegible]

(2) { [illegible] } .

كما احتجّوا : بحديث المسيء في صَلاته (3) ، وفيه لم يأمره النبي ✖ بالاستعاذة .

---

(1) سورة النحل : الآية 98

(2) سبق تخريجه .

(3) متفق عليه .. يراجع مشكاة المصابيح 1/174 برقم (790) .

القول الثالث : الوجوب .

وهو منقول عن عطاء والثوري ، ورواية عن داود رحمهم الله تعالى .

واحتجّوا : بالأمر الوارد في قوله تعالى { [illegible] } (1)) ، وهؤلاء حملوا الأمر على ظاهره فأوجبوا الاستعاذة عند قراءة القرآن .

والراجح عندي : أنّ قراءة الاستعاذة قبل الفاتحة سُنَّة ، وهو ما عليه الجمهور ؛ لِقوة حُجّتهم ، ولِورود روايات عدة عن النبي ✖ أنّه كان يتعوذ قبل القراءة في الصلاة .

ثالثاً ـ حكم الاستعاذة في حق الإمام والمأموم :

اتفق الجمهور على أنّ الاستعاذة سُنَّة في حق الإمام ..

واختلفوا في حكمها في حق المأموم على قولين :

القول الأول : أنّها مستحبة في حق المأموم كالإمام .

وهو قول أبي يوسف والشافعية .

ويمكن الاحتجاج لهم : بعموم الأمر في قوله تعالى {[illegible]} (2)) .

القول الثاني : عدم استحبابها .

(1) سورة النحل : الآية 98

(2) سورة النحل : الآية 98

وهو قول الثوري وأبي حنيفة ومحمد والإمام أحمد ⊖ .

وحُجّتهم : أنّ المأموم لا قراءة عليه ، ومِن باب أَوْلَى الاستعاذة (1) .

وأرى : أنّ حُجَّة القول الثاني فيها نظر ؛ لأنّا لا نُسَلِّم أنّ المأموم لا قراءة عليه ، ولذا فإنّ قراءة

الاستعاذة - عندي - في حق المأموم سُنَّة كالإمام ، وهو ما عليه القول الأول .

رابعاً – الجهر والإسرار بها :

اتفق العلماء على أنّ الصلاة السرية يُسرّ فيها بالاستعاذة .

وإنْ كانت الصلاة جهريّةً ففي الجهر بالاستعاذة خلاف **على قَوْلَيْن :**

القول الأول : الإسرار بها .

وهو قول الحنفية ، وهو الأصح عند الشافعية ، ومرويّ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وحُجّتهم : أنّ الجهر بالاستعاذة لم يُنْقَلْ عن النبي ✕ .

القول الثاني : ندب الجهر بها .

وهو ما عليه بعض أهل العلم .

(1) يراجع : المجموع 3/284 والمغني لابن قدامة 1/475 وبدائع الصنائع 2/537 والجامع لأحكام القرآن 1/62

القول الثالث : يتخير بين الجهر والإسرار .

وهو ظاهر نص " الأُمّ " (1) .

وحيث إنّ الجهر بالاستعاذة لم يُنْقَلْ عن النبي ✕ فالأَوْلَى الإسرار بها ، إلا إنْ كان لِلتعلم فلا بأس مِن الجهر بها .

خامساً ـ الصلوات المستحَبّ التعوذ فيها :

يُستحَبّ التعوذ في كل صلاة : فريضة أو نافلة أو منذورة .

واختلفوا في التعوذ في صلاة الجنازة ، والصحيح عند الشافعية استحبابه فيها (2) .

سادساً ـ صيغ التعوذ :

وردت في التعوذ صيغ عديدة ، حصرتُها فيما يلي :

الصيغة الأولى : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم) .

وهي اختيار الإمامين أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما .

وحُجَّتُه : قوله تعالى { [illegible] } (3) .

---

(1) يراجع : الأُمّ 1/107 والمجموع 3/282 والأذكار /94 ، 95 وبدائع الصنائع 2/537

(2) يراجع : المجموع 3/283 ومغني المحتاج 1/156

(3) سورة النحل : الآية 98

الصيغة الثانية : (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم) .

وهي اختيار الإمام أحمد والحسن بن صالح رضي الله عنهما .

واحتجّوا : بخبر أبي سعيد 1) ..

ولِقوله تعالى { ? } 2) ( )

.

<u>الصيغة الثالثة :</u> (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه) .

وذكر النووي - رحمه الله - أنّه اللفظ المختار في التعوذ ، ولكن المشهور المختار هو الأول (يعني الصيغة الأولى) (3) .

<u>الصيغة الرابعة :</u> (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم) .

وهي اختيار الثوري رحمه الله تعالى (4) .

وأرى : أنْ نتخير مِن هذه الصيغ على وجه التبديل والتنويع ، مع ترجيح الصيغة الثالثة ؛ لِكثرة الروايات التي وردت فيها .

---

(1) يراجع صفحة 12 مِن هذا الكتاب .

(2) سورة فُصِّلَت مِن الآية 36

(3) يراجع الأذكار /94

(4) يراجع : المجموع 3/284 والمغني لابن قدامة 1/475 ، 476 وبدائع الصنائع 2/537 ومغني المحتاج 1/156 والهداية مع شرح فتح القدير /204

سابعاً – الروايات الواردة في الاستعاذة :

الرواية الأولى : عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ رَسُولُ اللَّهِ ✕ كان إذَا قام مِن الليلِ كَبَّر ثُمّ يَقُول {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه**} ثَلاَثَاً ، ثُمَّ يَقُول {**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرا** [ثَلاَثا] ، **أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه**} (1) .

الرواية الثانية : عن جُبَيْر بن مُطْعِم ﷺ قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ قَال {**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرا** [ثَلاَثَ مَرَّات] ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرا** [ثَلاَثَ مَرَّات] ، **سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا** [ثَلاَثَ مَرَّات] .. **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه**} (2) ..

الرواية الثالثة : عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ✕ قال {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِه**} (3) .

الرواية الرابعة : رُوِي أنّه ✕ قال قبل القراءة في الصلاة {**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِه**} (4) .

---

(1) سبق تخريجه .

(2) سبق تخريجه .
(3) رواه ابن ماجة في سننه /115 برقم (808) .
(4) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي ..
يراجع الأذكار /94

الفرع الثالث
دعاء القراءة أو الاستماع

لقد ورد عن النبي ✕ في دعاء القراءة أو الاستماع روايات كثيرة ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ✕ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ " الْبَقَرَةَ " فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بَعْدَ الْمِائَةِ ، ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ ، فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ " النِّسَاءَ " فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ " آلَ عِمْرَانَ " فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً ، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذ (1) .

الرواية الثانية : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ النبي ✕ كان إذَا قرأ {[illegible]} {[illegible]} 2)) قال {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**} (3) .

الرواية الثالثة : عن أبي هريرة [illegible] أنّ رسول الله ✕ قال {**مَنْ قَرَأَ مِنْكُم** {[illegible]} فَانْتَهَى إِلَى {[illegible]}

1)) رواه النسائي برقم (1675) ومسلم برقم (1850) ، ويراجع الأذكار /122

(2) سورة الأعلى : الآية 1

(3) رواه أحمد وأبو داود .. يراجع مشكاة المصابيح 1/271 برقم (859) .

1) {[illegible]) **فَلْيَقُلْ " بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ " ، وَمَنْ قَرَأَ {** [illegible] **فَانْتَهَى إِلَى** [illegible]}

2) {[illegible]) **فَلْيَقُلْ " بَلَى " ، ومَنْ قَرَأَ " الْمُرْسَلاَتِ " فَبَلَغ** [illegible]}

3) {[illegible]) **فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّه**} (4) .

<u>الرواية الرابعة :</u> وعن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ لَيْلَةَ التَّمَامِ ، فَكَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ ، فَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلاَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَعَاذَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ إِلاَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَغِبَ إِلَيْه (5) .

<u>الرواية الخامسة :</u> عن موسى بن أبي عائشة - رحمه الله تعالى - قال : كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ {[illegible]

6) {[illegible]} قال :" سُبْحَانَكَ فَبَلَى " ،

(1) سورة التين : الآية 8

(2) سورة القيامة : الآية 40

(3) سورة المرسلات : الآية 50

(4) رواه أبو داود والترمذي إلى قوله {**وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِين**} ..

يراجع مشكاة المصابيح 1/272 برقم (860) .

(5) رواه الإمام أحمد .. يراجع مجمع الزوائد 2/272

(6) سورة القيامة : الآية 40

فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ✕ (1)) .

<u>الرواية السادسة :</u> عن عوف بن مالك ⛵ قال : قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ✕ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ " الْبَقَرَةَ " : لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعاً بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ {**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**} ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ {**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**} ، ثُمَّ قَرَأَ " آلَ عِمْرَانَ " ثُمَّ سُورَةً سُورَةً ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِك (2) .

الرواية السابعة : عن جابر ﷺ قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَال {**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ ؛ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِه** {[illegible]

3) {[illegible]) **قَالُوا : لاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا** (1) رواه أبو داود برقم (884) .

(2) رواه النسائي وأبو داود والترمذي ..

يراجع الأذكار /105 برقم (136) .

(3) وردت هذه الآية في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة .

نُكَذِّبُ ، فَلَكَ الْحَمْد} (1) .

هذه النصوص ونحوها تُثْبِت استحباب الدعاء عند قراءة آيات الرحمة وآيات العذاب والتسبيح ..

ولذا قال النووي رحمه الله تعالى : قال أصحابنا : يُستحَبّ هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة لِلقارئ في الصلاة وغيرها ولِلإمام والمأموم والمنفرد ؛ لأنّه دعاء ، فاستووا فيه كالتأمين ..

ويُستحَبّ لِكُلّ مَن قرأ {[illegible]

2) {[illegible]) أنْ يقول " بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِين " ، وإذَا قرأ

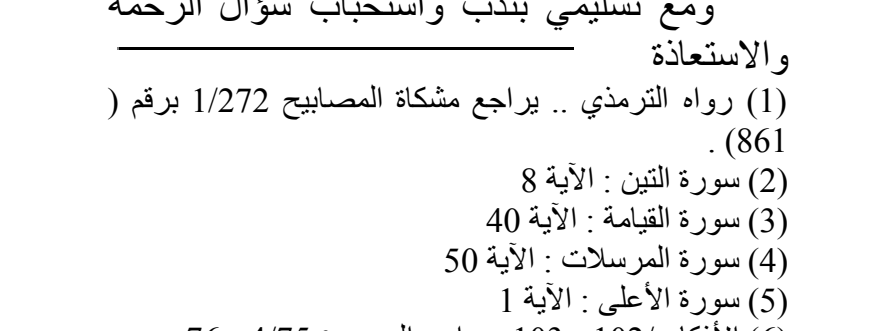

3) قال " بَلَى أَشْهَد " ، وإذَا قرأ

4) قال " آمَنْتُ بِاللَّه " ، وإذَا قرأ

5) قال " سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى " ، ويقول هذا كُلَّه في الصلاة وغيرها .. ا.هـ (6) .

ومع تسليمي بندب واستحباب سؤال الرحمة والاستعاذة

---

(1) رواه الترمذي .. يراجع مشكاة المصابيح 1/272 برقم (861) .

(2) سورة التين : الآية 8

(3) سورة القيامة : الآية 40

(4) سورة المرسلات : الآية 50

(5) سورة الأعلى : الآية 1

(6) الأذكار /102 ، 103 ويراجع المجموع 4/75 ، 76

مِن العذاب والتسبيح والتعقيب على بعض الاستفهامات الواردة في القرآن الكريم عند قراءة القرآن أو الاستماع إليه خارج الصلاة وكذا في الصلوات المسنونة ، أمَّا فعل ذلك في صلاة الفرض فلم أقف على رواية تُثْبِت ذلك ، وإنّما أثبتت

الروايات التي وقفتُ عليها أنّها كانت في صلاة الليل أو في غير الفريضة ، إلا أنّ رواية أبي هريرة ﷺ تُثْبِت عموم ذلك كما ذهب النووي رحمه الله تعالى .

وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ✕ يَقْرَأُ فِي صَلاَةٍ لَيْسَتْ بِفَرِيضَة (1) .

وعن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ لَيْلَةَ التَّمَام ... (2) .

وعن عوف بن مالك ﷺ قال : قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ✕ (3) ...) .

قال ابن قدامة رحمه الله تعالى : ولا يُستحَبّ ذلك في الفريضة ؛ لأنّه لم يُنْقَلْ عن النبي ✕ في فريضة مع كثرة مَن وصف قراءته فيها .. ا.هـ (4) .

(1) رواه ابن أبي شيبة 2/210 برقم (6034) وأحمد 4/347 برقم (19265) .
(2) سبق تخريجه .
(3) سبق تخريجه .
(4) المغني 1/550

وقال الكاساني رحمه الله تعالى : وأمَّا الإمام في الفرائض فيُكْرَه له ذلك ؛ لأنّ النبي ✕ لم يفعله في المكتوبات ، وكذا الأئمة بعده إلى يومنا هذا ، فكان

مِن الْمُحْدَثَات ، ولأنّه يَثْقُل على القوم ، وذلك مكروه ، ولكن لا تفسد صَلاته ؛ لأنّه يزيد خشوعه ، والخشوع زينة الصلاة .. ا.هـ (1) .

(1) بدائع الصنائع 2/69

الفـرع الـرابـع
القراءة خلف الإمام

روايات كثيرة وردت في القراءة خلف الإمام ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ انصرف مِن صلاة جهر فيها بالقراءة فقال {**هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفا**} فقال رجل :" نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّه " فقال ✕ {**إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآن**} ..

قال : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ✕ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلاَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ 1) ✕) .

الرواية الثانية : عن عُبَادَة بن الصامت ﷺ قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ✕ الصُّبْحَ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَال {**إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَأُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُم**} قُلْنَا :" يَا رَسُولَ اللَّهِ .. إِي وَاللَّهِ " قَال {**لاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا**} (2) .

---

(1) رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي .. يراجع : مشكاة المصابيح 1/270 برقم (855) وشرح السُّنَّة 1/83 برقم (607) .

(2) رواه الترمذي وأبو داود والحاكم والدارقطني .. يراجع : مشكاة =

<u>الرواية الثالثة :</u> عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا**} (1) .

<u>الرواية الرابعة :</u> عن البياضي ﷺ أنّ رسول الله ✕ خَرَج على الناس وهُمْ يصلَّون وقَدْ عَلَتْ أصواتُهُمْ بالقراءة فقال {**إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرَ بِمَ يُنَاجِيهِ بِهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ**} (2) .

<u>الرواية الخامسة :</u> عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ✕ فَقَالَ :" إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي " قَالَ ✕ {**قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**} ، قَالَ :" يَا رَسُولَ اللَّهِ .. هَذَا لِلَّهِ تَعَالَى ، فَمَا لِي ؟ " قَالَ ✕ {**قُلِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**} ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ هكَذَا بِيَدِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕

= المصابيح 1/269 ، 270 برقم (853) وشرح السُّنَّة 1/82 برقم (606) .

(1) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة .. يراجع مشكاة المصابيح 1/271 برقم (857) .

(2) رواه مالك وأحمد .. يراجع : شرح السُّنَّة 1/86 ، 87 برقم (608) ومشكاة المصابيح 1/271 برقم (856) .

{أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْر} (1) .

<u>الأحكام المستفادة مِن هذه الروايات :</u>

1- اختلف العلماء في حكم قراءة المأموم على أقوال :

<u>القول الأول :</u> لا تجب قراءة الفاتحة على المأموم مطلقاً .

وهو قول الإمام أبي حنيفة ، وعليه الحنابلة .

ولا تجب عنده قراءة المأموم ، سواء جهر الإمام أو لم يجهر ، ولا تُسَنّ له القراءة خلف الإمام بحال .

وحُجَّة الحنفية في ذلك : حديث **{مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَة}** (2) ، وحديث **{إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآن}** (3) .

<u>القول الثاني :</u> كراهة قراءة الفاتحة فيما يجهر به الإمام ، سمع قراءتَه أو لم يسمع .

وهو قول الإمام مالك .

<u>القول الثالث :</u> استحباب القراءة في سكتات الإمام .

وهو قول مرويّ عن الإمام أحمد ﷺ .

(1) يراجع شرح السُّنّة 1/89
(2) رواه ابن ماجة والإمام أحمد والدارقطني والطبراني في الأوسط عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما .. يراجع نصب الراية 2/10
(3) سبق تخريجه .

وحُجَّته : حديث {**إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَأَنْصِتُوا**} (1) .

<u>القول الرابع :</u> وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ، جهر الإمام بالقراءة أم لم يجهر .

وهو قول الإمام الشافعي ﷺ .

وحُجّتهم : حديث {**لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَاب**} (2) وحديث {**فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْكِتَاب**} (3) .

<u>القول الخامس :</u> ندب قراءة الفاتحة لِلمأموم .

وهو محكيّ عن الأصمّ والحسن بن صالح رحمهما الله تعالى .

ورُوِي عن الإمام أحمد ﷺ أنّ المأموم يقطع قراءة الفاتحة إذَا سمع قراءةَ الإمام وينصت لِلقراءة (4) .

والأَوْلَى عندي : ما عليه أصحاب القول الرابع ، وهو وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ؛ لأنّ الأمر

بالإنصات وَرَد

(1) رواه مسلم عن أبي موسى الأشعري ..
يراجع كنز العمال 7/441 برقم (19684)
(2) رواه الترمذي وابن ماجة بمعناه عن أبي سيعد الخدري ..
يراجع نصب الراية 1/268

(3) رواه أبو داود عن عبادة بن الصامت ..
يراجع كنز العمال 7/440 برقم (19678) .
(4) يراجع : الإنصاف 2/228 ، 229 والمغني لابن قدامة 1/565 والحاوي الكبير 2/103 ورحمة الأمة /33 وبداية المجتهد 1/146 ، 155

مقيَّداً بقراءة الإمام ، فإذَا لم يقرأ الإمام أو كانت الصلاة سرِّيَّةً هل نترك المأموم لِنفسه والشيطان ؟!

كما أنّ النهي عن القراءة مستثنى منه قراءة أُمّ القرآن .

وإذ لم يُسْمَحْ لِلمأموم أنْ يقرأ في الصلاة الجهرية سوى الفاتحة فَمِنْ باب أَوْلَى لا يجوز لِلمأموم أنْ يقرأ مع الإمام كما نرى بعض المصلين ، وبعضهم - لِلأسف - حافِظ لِكتاب الله تعالى ، وهو - عندي - حافِظ بلا تدبر وفهم ؛ لأنه لو تدبر القرآن لوجد الأمر فيه صريحاً بالاستماع والإنصات في قوله تعالى {

1) {[illegible]} ، فكيف يخالف هذا الأمر ؟! وهذا لا يفعله إلا جاهل ناسٍ .. هذا مِن جهة ..

ومِن جهة أخرى .. غالباً ما يؤذي هذا القارئ مع الإمام مَن يجاوره مِن المصلين ويقطع عليه تواصُلَه في الاستماع لِقراءة الإمام والإنصات له .

وقد حدثت لي واقعة في هذا المقام عندما كنا نصلي صلاة القيام وكذا التراويح بالحرم المكي ، وكان الإمام محبوّاً بصوت عذب جميل يأخذ بتلابيب القلوب ويجذبها إليه ، وإذَا بجار لي يقرأ معه بصوتٍ آذاني وقطع عَلَيّ مواصَلة الإنصات والتدبر

(1) سورة الأعراف : الآية 4

مع الإمام ، وبعد الصلاة أشرتُ إليه بيدي ، ففهم - جزاه الله تعالى خيراً - ولم يَعُدْ إليها فيما بقي مِن صلوات .

2- كراهة رفع الصوت بالقراءة على بعضنا البعض خارج الصلاة كما يحدث مِن البعض في المساجد عندما يقرأ القرآن الكريم بصوت مرتفع وهناك جالِس بجواره يقرأ القرآن الكريم أيضاً ، فيؤثِّر حينئذٍ على تدبره ويشوش عليه ، وقد يكون الرافع

لِصوته لا يجيد تلاوة القرآن الكريم ، وقد يكون صَوْتُه غير حسن .

3- إنّ الواجب في الصلاة قراءة الفاتحة ، فإنْ لم يمكنه حفظها أو لم يحسن قراءتها قرأ سبع آيات مِن غيرها ، فإنْ لم يحسن شيئاً مِن القرآن فعليه أنْ يأتي ببدلها مِن التسبيح والتحميد كما ورد في الحديث المتقدم (1) .

---

(1) يراجع شرح السُّنَّة 1/84 - 89

الفرع الخامس

الـتـأمـين

والحديث فيه يقتضي تعريفه ، والروايات الواردة فيه ، وحكمه ..

ونفصل القول في كل واحد منها فيما يلي ..

أوّلاً – تعريف التأمين :

والتأمين : مِنْ قَوْلِك " آمين " ..

ومعنى " آمِين " : اللَّهُمّ افعل ، وقيل : افعل هكذا ، وقيل : أَجَلْ (1) .

وذكر ابن كثير - رحمه الله تعالى - أنّ معنى " آمين " عند الأكثرين : اللَّهُمّ اسْتَجِبْ لَنَا (2) .

ثانياً – الروايات الواردة فيه :

الرواية الأولى : عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**} (3) ..

---

(1) يراجع المحيط في اللغة 2/476

(2) يراجع : تفسير ابن كثير 1/31 وفتح القدير 1/26

(3) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ..

يراجع كنز العمال برقم (19714) .

وفي رواية {**إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**} (1) .

وفي رواية {**إِذَا قَالَ الإِمَام** {[illegible] **فَقُولُوا " آمِينْ " ؛ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَقُولُ " آمِينْ " ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَقُولُ " آمِينْ " ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**} (2) .

<u>الرواية الثانية :</u> عن وائل بن حُجْر [illegible] قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ قَرَأَ {[illegible] فَقَال {**آمِين**} يَمُدُّ بِهَا صَوْتَه (3) ..

وفي رواية : {**إِذَا قَالَ الإِمَام** {[illegible] **فَقُولُوا : آمِين**} (4) .

قال : ولا بُدّ مِنْ سُنَّة الدُّعَاء أنْ يُؤَمِّن عليه غَيْرُ مَنْ يَدْعُو به .

(1) رواه النسائي وابن ماجة .. يراجع نصب الراية 1/270
(2) رواه النسائي وأحمد وابن حبان .. يراجع كنز العمال برقم (19719) .
(3) رواه ابن أبي شيبة .. يراجع كنز العمال برقم (22191) .
(4) رواه الإمام مالك والبخاري وأبو داود والنسائي .. يراجع كنز العمال برقم (19713) .

ثالثاً ـ حكم التأمين :

التأمين سُنَّة عقب قراءة الفاتحة لِكُلّ مُصَلٍّ : إماماً كان أم مأموماً أو منفرداً .

وذهب الإمام مالك ﷺ إلى أنَّه سُنَّة في حقّ المأموم دون الإمام ؛ محتجّاً برواية وائل بن حُجْر ﷺ المتقدمة .

ولكنّ هذا الاستدلال مردود بروايات أبي هريرة ﷺ المتقدمة سالفاً التي قرنت أو اشترطت لِتأمين المأموم تأمينَ الإمام (1) .

ويُستحَبّ لِلمأموم أنْ يوافِق الإمامَ ؛ فلا يسبقه ولا يتأخر عنه ، وفي وجه عند الحنابلة يقوله بعد الإمام .

واختلفوا في الجهر بالتأمين على أقوال أربعة :

القول الأول : لا يجهر به الإمام ولا المأموم .

وهو قول الإمام أبي حنيفة ﷺ ، والإمام الشافعي ﷺ في الجديد ، ورواية عن الإمام مالك ﷺ ؛ لأنّه ذِكْر ، فلا يجهر به كسائر أذكار الصلاة .

القول الثاني : يجهر به المأموم .

وهو قول الإمام مالك ﷺ ، وله روايتان في جهر الإمام .

(1) انظر صفحة 38 ، 39 مِن هذا الكتاب .

<u>القول الثالث :</u> يجهر به الإمام والمأموم .

وهو قول الإمامين الشافعي في القديم وأحمد رضي الله عنهما (1) .

واختار ابن كثير - رحمه الله تعالى - عدم جهر المأموم إنْ كان المسجد صغيراً ؛ لأنّهم يسمعون قراءةَ الإمام ، وإنْ كان كبيراً جهر ؛ لِيبلغ التأمين مَن في أرجاء المسجد (2) .

وهذا القول هو الأَوْلَى عندي بالترجيح والقبول ؛ لِحديث السيدة عائشة رضي الله عنها {**مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَوْمَ عَلَى السَّلاَمِ وَالتَّأْمِينِ خَلْفَ الإِمَامِ**} (3) ، وهذا لا يتحقق إلا برفع الصوت مِن المأمومين ..

وفي ذلك يقول عطاء رحمه الله تعالى : أدركتُ مائتين مِن الصحابة ﷺ في هذا المسجد إذا قال الإمام {[illegible]} سُمِعَتْ لهم رجّة " آمِين " (4) .

(1) يراجع : الرحمة /33 ، 34 والحاوي الكبير 2/110 ، 111 والإنصاف 2/50 ، 51 وبداية المجتهد 1/146

(2) يراجع : تفسير القرآن العظيم 1/31 وفقه السُّنَّة 1/105
(3) رواه البخاري في الأدب المفرد ..
يراجع كنز العمال 7/446 برقم (19716) .
(4) يراجع فقه السُّنَّة 1/105

فائدة :

يجهر المأموم خلف الإمام - عند الشافعية - في خمسة مواضع : أربعة مواضع تأمين يؤمِّن مع تأمين الإمام ، وفي دعائه في قنوت الصبح ، وفي قنوت الوتر في النصف الثاني مِن رمضان ، وفي قنوت النازلة في الصلوات الخمس ، وإذا فتح عليه (1) .

(1) يراجع مغني المحتاج 1/161

المطلب الثاني
أذكار الركوع
والرفع منه والقنوت

<u>هذا المطلب يحتوي على ثلاثة فروع :</u>

<u>الفرع الأول :</u> أذكار الركوع .

<u>الفرع الثاني :</u> أذكار الرفع مِن الركوع .

<u>الفرع الثالث :</u> القنوت .

ونفصل القول في كل فرع منها فيما يلي ..

الفرع الأول
أذكار الركوع

لقد وردت روايات عديدة في أذكار الركوع ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن عقبة بن عامر الْجُهَنِيّ ﷺ قال : لَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (1) {[illegible]} قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُم**} ، فَلَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (2) {[illegible]} قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُم**} (3) .

الرواية الثانية : وقال عقبة ﷺ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَال {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِه**} ثَلاَثاً ، وَإِذَا سَجَدَ قَال {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه**} ثَلاَثا (4) .

الرواية الثالثة : عن حذيفة ﷺ أنّه صلى مع النبي ﷺ : فَكَانَ

(1) وردت هذه الآية مرتين في سورة الواقعة : الآية 74 والآية 96 ، ومرة في سورة الحاقة : الآية 52

(2) سورة الأعلى : الآية 1

(3) رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي ..
يراجع مشكاة المصابيح 1/277 برقم (879) .
(4) رواه أبو داود .. يراجع كنز العمال برقم (17893) .

✕ يَقُولُ فِي رُكُوعِه {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم**} ، وَفِي سُجُودِه {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**} ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إلاَّ وَقَفَ وَتَعَوَّذ (1) .

الرواية الرابعة : قال ✕ {**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ " ثَلاَثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُه**} (2) .

الرواية الخامسة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت :" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِه {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**} يَتَأَوَّلُ الْقُرْآن " أي تريد قوله تعالى {[illegible]} 4) (3)) .

الرواية السادسة : عن ابن مسعود ✍ أنّ النبي ✕ قال {**إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ**

(1) رواه الترمذي برقم (263) والنسائي برقم (1061) .

(2) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .. يراجع الأذكار /104
(3) سورة النصر مِن الآية 3
(4) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .. ويراجع : الأذكار /105 وشرح السُّنَّة 1/100 ، 101 برقم (618)

تَمَّ سُجُودُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاه} (1) .

<u>الرواية السابعة :</u> عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنّ رسول الله ✕ كان يَقُول في ركوعه وسجوده {**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح**} (2) .

<u>الرواية الثامنة :</u> عن عليّ ﷺ أنّ النبي ✕ كان إذَا ركع يقول {**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي**} (3) ..

وفي رواية : {**خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وعَظْمِي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين**} (4) .

<u>الرواية التاسعة :</u> عن جابر ﷺ أنّ النبي ✕ كان إذَا رَكَع قال {**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .. أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين**} (5) .

(1) رواه الترمذي ~~وأبو داود وابن ماجة والشافعي في الأُمّ~~ ..
يراجع : الأذكار /104 برقم (131) ومشكاة المصابيح 1/277 برقم (188) وشرح السُّنَّة 1/102 برقم (621) .
(2) رواه مسلم .. يراجع مشكاة المصابيح 1/276 برقم (872) .
(3) رواه مسلم .. يراجع الأذكار /104 برقم (133) .
(4) رواه أبو داود .. يراجع الأذكار /104 برقم (134) .
(5) رواه النسائي برقم (1050) .

الرواية العاشرة : عن عوف بن مالك ﷺ قال : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ لَيْلَةً ، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ : لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ وَتَعَوَّذَ ..

قال : ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِه {**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَة**} ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِك (1) .

الرواية الْحَادِيَة عشرة : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله ✕ قال {**أَلاَ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُم**} (2) .

الرواية الثانية عشرة : عن سعيد بن جبير - رحمه الله تعالى - عن أنس بن مالك ﷺ قال : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ اللَّهِ

✕ مِنْ هَذَا الْفَتَى [يعني عمر ابن عبد العزيز] ..

قال : فحَزَّرْنَا في ركوعه عشر تسبيحات ، وفي سجوده عشر تسبيحات (3) .

(1) سبق تخريجه .
(2) رواه مسلم وأبو داود والنسائي.. يراجع : مشكاة المصابيح 1/276 برقم (873) وشرح السُّنَّة 1/107 برقم (626) .
(3) رواه أبو داود .

ومما تقدم يمكن حصر أذكار الركوع فيما يلي :

1- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم [ثلاثاً] .
2- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِه [ثلاثاً] .
3- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح .
4- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ .. خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي .
5- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .. أَنْتَ رَبِّي .. خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين .
6- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .
7- سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَة .

واختلفوا في الدعاء في الركوع :

فَكَره ذلك مالِك ﷺ ؛ لِحديث عليّ ﷺ {**أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِيهِ فِي الدُّعَاء**} (1) .

وقالت طائفة : يجوز الدعاء في الركوع ..

واحتجّوا بأحاديث جاء فيها أنّه ✕ دَعَا في الركوع .

وهو مذهب البخاري ، واحتجّ بحديث السيدة عائشة

---

(1) سبق تخريجه .

رضي الله عنها : كَانَ النَّبِيُّ ✕ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِه {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**} (1) .

وأبو حنيفة ﷺ لا يجيز الدعاء في الصلاة بغير ألفاظ القرآن ، ومالك والشافعي وأحمد ⊖ يجيزون لك ..

والسبب في ذلك : اختلافهم فيه : هل هو كلام أم لا ؟ (2) .

(1) سبق تخريجه .
(2) بداية المجتهد 1/129 بتصرف .

الـفـرع الـثـانـي

أذكار الرفع من الركوع

لقد وردت في أذكار الرفع مِن الركوع روايات كثيرة ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**إِذَا قَالَ الإِمَامُ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ " فَقُولُوا " اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ " ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**} (1) .

الرواية الثانية : عن أبي هريرة ﷺ قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ إِذَا قَال {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه**} قَال {**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد**} ، وَكَانَ النَّبِيُّ ✕ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَال {**اللَّهُ أَكْبَر**} (2) .

الرواية الثالثة : عن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ قال : كُنَّا نُصَلِّي يَوْماً وَرَاءَ النَّبِيِّ ✕ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَال {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه**} ، قَالَ رَجُلٌ :" رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

---

(1) رواه البخاري برقم (795) والنسائي /147 برقم (1046) وأبو داود /131 برقم (848) والبغوي في شرح السُّنَّة 1/112 برقم (630) .

(2) رواه البخاري /129 برقم (795) .

حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيه " ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ {**مَنِ الْمُتَكَلِّم**} قَالَ :" أَنَا " ، قَال {**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلا**} (1) .

الرواية الرابعة : عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله ✕ كان إذَا افتتح الصلاةَ رَفَع يديه حذو منكبيه ، وإذَا كَبَّر لِلركوع وإذَا رَفَع رأسَه مِن الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد**} ، وكان لا يفعل ذلك في السجود (2) .

الرواية الخامسة : عن أبي هريرة ﷺ قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال {**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد**} (3) .

الرواية السادسة : عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان يقول حين يقول {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه**} : {**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاء**} ..

قال مؤمَّل بن الفضل (أحد الرواة) : {**مِلْءَ السَّمَاوَاتِ**

---

(1) رواه البخاري /129 برقم (799) وأبو داود /120 برقم (770) والنسائي /147 برقم (1063) والبغوي في شرح السُّنَّة 1/115 برقم (632) .

(2) رواه النسائي /146 برقم (1060) .
(3) رواه النسائي /146 ، 147 برقم (1061) .

وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ} ..

زاد محمود بن خالد (أحد الرواة) : {**وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ**} .

ثُمّ اتفقوا : {**وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ**} (1) .

وقال بشر بن بكر (أحد الرواة) : {**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**} لم يَقُلْ محمود {**اللَّهُمّ**} ، قال {**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**} ..

ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد قال : {**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**} ، ولم يَقُل {**وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ**} (2) .

<u>الرواية السابعة :</u> عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْد**} (3) .

<u>الرواية الثامنة :</u> عن أنس بن مالك ﷺ أنّ رسول الله ✕

1)) رواه مسلم برقم (1099) .
(2) رواه أبو داود /131 برقم (847) .
(3) رواه الترمذي /73 برقم (266) ومسلم برقم (1848) والبغوي في شرح السُّنَّة 1/113 برقم (636) .

قال {**إِذَا قَالَ الإِمَامُ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ " فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد**} (1) .

<u>الرواية التاسعة :</u> عن رفاعة بن رافع ﷺ قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ✕ فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ :" الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ مُبَارَكاً عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى " ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ✕ انْصَرَفَ فَقَال {**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ**} فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَة {**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ**} فَقُلْتُ :" أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ " ، قَال {**كَيْفَ قُلْت**} قُلْتُ :" قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ مُبَارَكاً عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى " فَقَالَ النَّبِيُّ ✕ {**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاَثُونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا**} (2) .

<u>ومِنْ مجموع هذه الروايات يمكن أنْ نستنتج ما يلي :</u>

1- أنّ هذا الذكر بعد الرفع مِن الركوع سُنَّة وليس واجباً ؛ لِحديث أبي هريرة ﷺ أنّ النبي ✕ قال لِلرجل {**ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِما**} (1) ، ولم ينصّ على التسميع والتحميد .

(1) رواه ابن ماجة /124 برقم (878) .
(2) رواه أبو داود /126 برقم (773) والنسائي /129 برقم (932) .
(3) سبق تخريجه .

2- أنّ السُّنَّة أنْ يقول الإمام " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه " جهراً ، ويُسِرّ عند قوله " رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد " ، أمَّا المأموم والمنفرد فيُسِرّ بهما جميعاً .

3- أنْ يحرص المأموم على التحميد عقب سماع التسميع مِن الإمام ؛ لأمر النبي ✕ بذلك لِيوافق الملائكةَ فيفوز بمغفرة ما تقدَّم مِن ذنبه .

4- أنّ الأئمة أبا حنيفة ومالك وأحمد ⊖ قالوا : لا يزيد الإمام على قوله " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه " ، والمأموم لا يزيد عن قوله " رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد " .

وذهب الإمام الشافعي ﷺ إلى الجمع بين التسميع والتحميد في حقّ الإمام وكذا المنفرد ، أمَّا المأموم فيقتصر على التحميد ، كما قال بالزيادة الواردة في رواية عليّ 1) ﷺ) .

5- **<u>أنّ درجات هذا الذكر يمكن حصرها في ستّ :</u>**

الأولى : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه .
الثانية : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْد .
الثالثة : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيه .

(1) يراجع : بدائع الصنائع 2/551 - 553 والإنصاف 2/61 - 64 والحاوي لِلماوردي 2/22 والرحمة في اختلاف الأمة /35

الرابعة : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ مُبَارَكاً عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى .

الخامسة : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْد .
السادسة : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ .

وأرى أن المصلِّي له أنْ يتخير منها ؛ فجميعها وردت به السُّنَّة ، لكن الأحبّ إلى نفسي منها هي الدرجة السادسة ؛ لأنّها جمعت الكل ، ولِكثرة ما فيها مِن الحمد والثناء على الله عز وجل ، مما يطيل الوقوف بين يدي الله جل وعلا ، إلا إنْ كان

المصلِّي إماماً فعليه أنْ يتوسط في هذا الذكر ؛ حتى لا يشقّ على المأمومين .

الفرع الثالث

الـقـنـوت

هذا الفرع يمكن تقسيمه إلى ما يلي :

1- تعريف القنوت .

2- الروايات الواردة في القنوت .

3- ما يقنت فيه مِن الصلوات وحكمه .

4- الجهر بالقنوت ورفع اليدين فيه .

ونفصل القول في كل واحد منها فيما يلي ..

أوّلاً – تعريف القنوت :

القنوت : لزوم الطاعة مع الخضوع ، وفُسِّر بكل واحد منهما في قوله تعالى {✕🕵🏆Ⓟ()🏭🏃()🎯 1) {🏆?🎟💔🔒🏭🔒🌍🌐🗺🕸🎥) وقوله {🛠🛠🎯🔫🏆 2) {🏆?🎟🎤🔒🏭()🚲🕸🔫🎖🏃🏃🍴) خاضعون ، وقيل : طائعون ، وقيل : ساكتون (3) .

وقنت : أطال القيام في الصلاة والدعاء ، فهو قانت .

والقنوت هنا مراد به دعاء القنوت ، وهو صيغة دعائية خاصة (4) .

---

(1) سورة البقرة مِن الآية 238

(2) سورة البقرة مِن الآية 116

(3) يراجع مفردات غريب القرآن /428

(4) يراجع المعجم الوجيز /517

ثانياً – الروايات الواردة في القنوت :

لقد وردت روايات كثيرة في القنوت ، وقفتُ منها على ما يلي :

<u>الرواية الأولى :</u> عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان إذَا أراد أنْ يدعو على أحد قنت بعد الركوع ، فربّما قال إذَا قال {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه**} : {**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ .. اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ** ﷺ} يَجْهَر بذلك ، وكان يقول في بعض صلاة الفجر {**اللَّهُمَّ الْعَن فُلاَناً وَفُلاَنا**} لأحياء مِن العرب ، حتى أنزل الله سبحانه وتعالى {[illegible]} (1) {[illegible]} (2) .

<u>الرواية الثانية :</u> عن الحسن بن عليّ - رضي الله عنهما - قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ✕ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ : {**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ،**

(1) سورة آل عمران مِن الآية 128

(2) رواه البخاري ومسلم ..

يراجع : الأذكار /270 وشرح السُّنَّة 1/121 برقم (637) .

تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْت} (1) .

الرواية الثالثة : عن أنس ﷺ قال : مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى فَارَقَ الْحَيَاة (2) .

الرواية الرابعة : عن أبي مالك الأشجعي ﷺ قال : قُلْتُ لأَبِي :" يَا أَبَتِ .. إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ نَحْواً مِنْ خَمْسِ سِنِينَ : أَكَانُوا يَقْنُتُونَ ؟ " قَالَ : أَيْ بُنَيَّ مُحْدَث (3) .

الرواية الخامسة : رُوِي أنّ عمر بن الخطاب ﷺ قَنَت بعد الركوع فقال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ .. اللَّهُمَّ الْعَنْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ .. اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ .. بِسْمِ اللَّهِ

(1) رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة والنسائي والدارمي والحاكم ..
يراجع : الأذكار /50 وشرح السُّنَّة 1/118 برقم (640) .
(2) رواه الدارقطني في سُنَنِه وإسحاق بن راهويه في مسنده ..

يراجع : نصب الراية 2/77 وشرح السُّنَّة 1/124 برقم (638) .
(3) رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد والنسائي .. يراجع : : مشكاة المصابيح برقم (1292) وشرح السُّنَّة 1/122 ، 123 برقم (638) .

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ .. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ ؛ إِنَّ عَذابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَق (1) .

<u>الرواية السادسة :</u> وفي رواية : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ .. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ ؛ إِنَّ عَذَابَكَ الْجَدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ .. اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ ✕ ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوفُواَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُم (2) .

---

(1) رواه البيهقي .. يراجع : كنز العمال (21957) وشرح السُّنَّة 1/131

(2) رواه البيهقي .. يراجع الأذكار /118 برقم (164) ..

وعقَّب النووي - رحمه الله تعالى - بقوله : واعلم أنّ المنقول عن عمر ﷺ :" عَذِّبِ الْكَفَرَةَ أَهْلَ الْكِتَاب " ؛ لأنّ قتالهم ذلك الزمان مع كفرة أهل الكتاب ، وأمَّا اليوم فالاختيار أنْ يقول :" عَذِّبِ الْكَفَرَة " ؛ فإنّه أَعَمّ .. ا.هـ .. الأذكار /118

قال النووي رحمه الله : واعلم أنّ القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار ؛ فأيّ دعاء دعا به حصل القنوت ، ولو قنت بآية أو آيات مِن القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت ، ولكن الأفضل ما جاءت به السُّنَّة .. ا.هـ (1)

.

ثالثاً – ما يقنت فيه مِن الصلوات وحكمه :

لقد ورد القنوت في السُّنَّة في مواطن ثلاثة :

الأول : القنوت في الصلوات كلها عند النوازل ..

فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ شَهْراً مُتَتَابِعاً فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِذَا قَالَ {**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه**} مِنَ الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَه (2) .

الثاني : القنوت في صلاة الصبح ..

اختلف الفقهاء في القنوت في صلاة الصبح على قولين :

القول الأول : عدم القنوت .

وهو ما عليه أصحاب الرأي وأحمد وإسحاق ، ورُوِي عن

(1) الأذكار /119

(2) رواه أبو داود وأحمد ..

يراجع : مشكاة المصابيح برقم (1290) وشرح السُّنَّة 1/122

ابن مسعود وابن عمر ⊖ .

وحُجَّتهم : رواية أبي مالك الأشجعي 1) ﷺ) .

القول الثاني : ندب القنوت .

وهو قول مالك والشافعي رضي الله عنهما ، ورُوِي عن عمر وعثمان وعليّ وأبي هريرة ﷺ .

وحُجَّتهم : رواية أنس 2) ﷺ) .

الثالث : القنوت في الوتر ..

اختلف العلماء في أوقات القنوت في صلاة الوتر على أقوال :

القول الأول : القنوت في جميع السَّنَة .

وهو قول النخعي والثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي رحمهم الله تعالى ، ورُوِي عَنِ ابن مسعود ﷺ .

<u>القول الثاني :</u> القنوت في النصف الآخر مِن شهر رمضان .

وهو قول الزهري ومالك والشافعي وأحمد ، ورُوِي عَنْ أُبَيّ بن كعب وابن عمر ومعاذ ⊖ .

<u>القول الثالث :</u> عدم القنوت .

وهو مروي عن ابن عمر رضي الله عنهما .

---

(1) انظر صفحة 58 مِن هذا الكتاب .

(2) انظر صفحة 58 مِن هذا الكتاب .

<u>محلّ الدعاء بالقنوت :</u>

في صلاة الصبح ـ عند القائلين به ـ قولان :

<u>الأول :</u> بعد الركوع .

وهو ما عليه أكثر القائلين بالقنوت في صلاة الصبح .

<u>الثاني :</u> قبل الركوع بعد القراءة .

وهو قول عروة رحمه الله تعالى .

وروى حميد أنّ أنساً ﷺ سُئِل عن القنوت في صلاة الصبح : أقَبْل الركوع أم بعده ؟ فقال : بَلْ كُنَّا نَفْعَلُهُ قَبْلَ وَبَعْد (1) .

<u>وفي صلاة الوتر لهم قولان في موضعه :</u>

<u>الأول :</u> قبل الركوع بعد القراءة .

وهو ما عليه أصحاب الرأي .

<u>الثاني :</u> بعد الركوع .

وهو مرويّ عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه (2) .

رابعاً – الجهر بالقنوت ورفع اليدين منه :

الجهر بالقنوت :

المنفرد يُسِرّ بالقنوت ، أمَّا الإمام فيجهر به عند الأكثرين ،

(1) رواه ابن ماجة .. يراجع تلخيص الحبير 1/247
(2) يراجع شرح السُّنَّة 1/126 ، 127

وقيل : يُسِرّ ..

أمَّا المأموم : فإنْ لم يجهر الإمام قنت سرّاً كإمامه ، وإنْ جهر سمعه وأَمَّن على دعائه إنْ سمعه ، وإلا قنت سرّاً .

أمَّا في غير صلاة الصبح : فإنْ كانت جهريّةً - كالمغرب والعشاء - جهر بالقنوت ، وإنْ كانت صلاةً سرِّيِّةً أَسَرّ .

وقيل : إنَّهَا كالجهريَّة ؛ يجهر به في جميع الصلوات .

ويؤيده : الحديث الصحيح في قنوت النبي ✕ على الذين قَتَلوا القراء ببئر معونة ؛ فإنّه يقتضي ظاهرُه الجهرَ بالقنوت في جميع الصلوات (1) .

رفع اليدين في القنوت :

قال النووي رحمه الله تعالى : اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما على ثلاثة أوجه :

أصحها : أنّه يُستحَبّ رفعهما ولا يمسح الوجه .

والثاني : يرفع ويمسحه .

والثالث : لا يمسح ولا يرفع .

واتفقوا على أنّه لا يمسح غيرَ الوجه مِن الصدر ونحوه .. ا.هـ (2) .

---

(1) يراجع الأذكار /120

(2) الأذكار /1191

المطلب الثالث
أذكار السجود والجلوس
بين السجدتَيْن وبعد التشهد

وفيه فروع أربعة :

الفرع الأول : أذكار السجود .

الفرع الثاني : حكم التسبيح في الركوع والسجود ، وعدد التسبيحات .

الفرع الثالث : أذكار الجلوس بين السجدتَيْن .

الفرع الرابع : الدعاء بعد التشهد .

الفرع الأول
أذكار السجود

لقد وردت عن النبي ✕ روايات كثيرة في أذكار السجود ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن عقبة بن عامر ﷺ قال : لَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (1) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُم**} ، فَلَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُم**} (3)

الرواية الثانية : وقال عقبة ﷺ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا رَكَعَ قَال {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِه**} ثَلاَثاً ، وَإِذَا سَجَدَ قَال {**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه**} ثَلاَثا (4) .

الرواية الثالثة : عن عليّ ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان إِذَا سجد قال {**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ**

---

(1) وردت هذه الآية مرتين في سورة الواقعة : الآية 74 والآية 96 ، ومرة في سورة الحاقة : الآية 52

(2) سورة الأعلى : الآية 1

(3) سبق تخريجه .
(4) سبق تخريجه .

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين} (1) .

الرواية الرابعة : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله ✕ كان يقول في سجوده {**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً ، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُوراً ، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُورا**} (2) .

الرواية الخامسة : عن أبي هريرة ﷺ قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ يَقُولُ فِي سُجُودِه {**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دِقَّهُ وَجِلَّهُ ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّه**} (3) .

الرواية السادسة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ ✕ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُول {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً**} (1) رواه مسلم .. يراجع الأذكار /110 برقم (148) .

(2) رواه النسائي برقم (1120) .
(3) رواه مسلم .. يراجع مشكاة المصابيح 1/281 برقم (892) .

عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِك} (1) .

الرواية السابعة : عن ابن مسعود ﷺ أنّ النبي ✕ قال {**إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ ، وَذَلِكَ أَدْنَاه**} (2) .

الرواية الثامنة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت :" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ {**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**} يَتَأَوَّلُ الْقُرْآن " أي تريد قوله تعالى {[illegible]} (3) (4) .

الرواية التاسعة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ مِنْ مَضْجَعِهِ ، فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُول {**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْت**} (5) .

(1) رواه مسلم .. يراجع مشكاة المصابيح 1/281 برقم (893) .

(2) سبق تخريجه .

(3) سورة النصر مِن الآية 3

(4) سبق تخريجه .

(5) رواه النسائي برقم (1123) وأحمد برقم (25883) .

الرواية العاشرة : عن عوف بن مالك ﷺ قال : قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ✕ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ رَكْعَةٍ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ {**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**} (1) .

الرواية الحادية عشرة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ {**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ**} (2) .

الرواية الثانية عشرة : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ السِّتْرَ وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَال {**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْت** (ثَلاَثَ مَرَّات) **.. إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ .. أَلاَ وَإِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللَّهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ**

فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُم} (3) .

<u>الرواية الثالثة عشرة :</u> عن أبي هريرة ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ **{أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ،**

(1) سبق تخريجه .
(2) سبق تخريجه .
(3) سبق تخريجه .

فَأَكْثِرُوا الدُّعَاء} (1) .

<u>الرواية الرابعة عشرة :</u> عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنَّهَا فَقَدَت النَّبِيَّ ✕ مِنْ مَضْجَعِه ، فَلَمَسَتْه بِيَدِهَا فوَقَعَتْ عليهِ وهو ساجِد وهو يَقُول **{رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ؛ أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا}** (2) .

<u>ومما تقدم يمكن حصر أذكار السجود فيما يلي :</u>

1- سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى (ثلاثاً) .
2- سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه (ثلاثاً) .
3- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح .
4- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .

5- اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ .. سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين .

6- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْت .

7- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دِقَّهُ وَجِلَّهُ ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّه .

(1) رواه مسلم .. ~~يراجع مشكاة المصابيح 1/581 برقم (893)~~

.

(2) رواه الإمام أحمد عن السيدة عائشة رضي الله عنها ..
يراجع مجمع الزوائد 2/127

8- سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَة .

9- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِك .

10- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً ، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُوراً ، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُورا .

11- رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ؛ أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا .

هذه بعض أذكار النبي ✕ في سجوده ، تؤكد الاجتهاد في الدعاء في السجود ؛ **لغايتين حددهما النبي ✕ :**

الأولى : في قوله ✕ **{وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُم}** (1) .

الثانية : في قوله ✕ **{أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاء}** (2) .

وأرى أنّ لِلمصلِّي أنْ يتخير منها ويحفظ منها ما استطاع ،

---

(1) سبق تخريجه .

(2) سبق تخريجه .

إلا أنّ الذِّكْر الأول هو الواجب ، ونحوه الذِّكْر الثاني ، وليأتِ بواحد منهما أوّلاً ثلاث مرات ، وهو أدناه كما في رواية ابن مسعود ﷺ ، ولذا فعلى الساجد أنْ يبدأ بالذِّكْر المأمور به ثم يأتي بما شاء مِن الدعاء والأذكار ، وأفضلها ما كان مأثوراً في القرآن أو السُّنَّة ، ولا بأس بالدعاء لِحاجة أخرى مِن حوائج الدنيا والآخرة ؛ حيث ورد الأمر بالاجتهاد بالدعاء - في السجود - مطلقاً .

وقد عقَّب ابن القيم - رحمه الله تعالى - على هذا الأمر بقوله : وهل هذا أمر بأنْ يُكْثِر الدعاء في

السجود أو أمر بأنّ الداعي إذَا دعا في محلّ فليكن في السجود ؟

وفرق بين الأمرين ، وأحسن ما يُحْمَل عليه الحديث : أنّ الدعاء نوعان ، دعاء ثناء ودعاء مسألة ، والنبي ✕ كان يُكْثِر في سجوده مِن النوعين ، والدعاء الذي أمر به في السجود يتناول النوعين .. ا.هـ (1) .

---

(1) زاد المعاد 1/59

الـفــرع الـثـانـي
حكم التسبيح في الركوع والسجود وعدد التسبيحات

أوّلاً – حكم التسبيح في الركوع والسجود :

اختلف العلماء في حكم التسبيح في الركوع والسجود **على قولين :**

القول الأول : الوجوب .

وهو قول الإمام أحمد وإسحاق والحسن ⊖ .

وحُجّتهم : حديث عقبة ﷺ : لَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (1) {[illegible]} قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُم**} ، فَلَمَّا نَزَلَت {[illegible]} (2) {[illegible]} قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُم**} (3) ..

فهؤلاء حملوا الأمر فيما تقدَّم على الوجوب في الحالتين .

ونُقِل عن الإمام مالك ﷺ في قول : مَن ترك التسبيح في

(1) وردت هذه الآية مرتين في سورة الواقعة : الآية 74 والآية 96 ، ومرة في سورة الحاقة : الآية 52

(2) سورة الأعلى : الآية 1
(3) سبق تخريجه .

الركوع تبطل صَلاته .

وفي رواية عنه أنّه قال : لا نجد في الركوع دعاءً مؤقّتاً .

القول الثاني : الندب (سُنّة) .

وهو ما عليه الجمهور .

وحُجّتهم : قوله ✕ لِلأعرابي في حديث أبي هريرة ﷺ {**ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائما**} (1) ، وفيه اقتصار على بيان المفروض ، ولم يكن فيه بيان التسبيح .

ثانياً – عدد التسبيحات :

أوجب الإمام أحمد ﷺ تسبيحةً واحدةً في الركوع والسجود ، وأدنى درجة الكمال في عدد التسبيحات عند الجمهور ثلاث ؛ لِحديث ابن مسعود ﷺ المتقدم (2) (3) .

وفي ذلك يقول الإمام الشافعي ﷺ : إنْ كان هذا ثابتاً [يعني حديث ابن مسعود ﷺ] فإنّما يعني - والله أعلم - أدنى ما يُنسَب إلى كمال الفرض والاختيار معاً لا كمال

(1) سبق تخريجه .

(2) انظر صفحة 67 مِنْ هذا الكتاب .
(3) يراجع : الكافي 1/176 والأذكار /106 والحاوي الكبير 2/120 وبدائع الصنائع 2/549 والرحمة /34 والإنصاف 2/60 ، 61

الفرض وحده ، وأحبّ أنْ يبدأ الراكع في ركوعه أنْ يقول " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم " ثلاثاً ، ويقول ما حكيتُ أنّ النبي ✕ كان يقوله .. ا.هـ (1) .

وقال في السجود : وأُحِبّ أنْ يبدأ الرجل في السجود بأنْ يقول " سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى " ثلاثاً ، ثُمّ يقول ما حكيتُ أنّ رسول الله ✕ كان يقوله في سجوده ، ويجتهد في الدعاء فيه رجاءَ الإجابة ما لم يكن إماماً فيُثْقِل على مَن خلفه ، أو مأموماً فيخالف إمامَه .. ا.هـ (2) .

ونقل الكاساني - رحمه الله تعالى - عن الإمام الشافعي ﷺ أنّه كان يزيد في الركوع على التسبيحة الواحدة : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ خَشَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْت ..

ويقول في السجود : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين ..

كَذَا رُوِي عن عليّ ﷺ ، وهو عندنا [يعني الحنفية] محمول على النوافل .. ا.هـ (3) .

---

(1) الأُمّ 1/111

(2) الأُمّ 1/115
(3) بدائع الصنائع 2/550

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى : سمعتُ أبي يقول في سجوده : اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْ وَجْهِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِغَيْرِك ..

وقال : كان عبد الرحمن يقوله في سجوده .

وقال : سمعتُ الثوري يقوله في سجوده .

وهذا دليل على جواز الدعاء بغير المأثور في الصلوات خاصّةً في السجود الذي أُمِرْنَا بإكثار الدعاء فيه (1) .

وعن الحسن البصري ﷺ : التسبيح التام سبع ، والوسط خمس ، وأدناه ثلاث (2) .

ورُوِي عن ابن المبارك ﷺ أنّه قال : أستحبّ لِلإمام أنْ يسبِّح خمس تسبيحات ؛ لِكي يدرك مَن خلفه ثلاث تسبيحات ..

وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم (3) وسفيان الثوري (4) رحمهما الله تعالى .

وقال ابن قدامة رحمه الله تعالى : وإذَا كان إماماً لم يُستحَبّ له التطويل ولا الزيادة في التسبيح ..

---

(1) يراجع المغني 1/547 ، 548
(2) يراجع المغني 1/501
(3) يراجع : الأذكار /106 وشرح السُّنَّة 1/103

(4) يراجع بدائع الصنائع 2/550

قال القاضي : لا يُستحَبّ له التطويل ولا الزيادة عن ثلاث ؛ كي لا يشقّ على المأمومين .

وهذا إذَا لم يرضوا بالتطويل ، فإنْ كانت جماعة يسيرة ورضوا بذلك استُحِبّ له التسبيح الكامل على ما ذكرناه ، وكذلك إنْ كان وحده .. ا.هـ (1) .

وقال الماوردي رحمه الله : فأمَّا أَتَمّ الكمال : فإحدى عشرة أو تسع ، وأوسطه خمس ، ولو سبَّح مرّةً أجزأه .. ا.هـ (2) .

والراجح عندي : أنّ الإمام يسبِّح خمس تسبيحات لِكي يدرك مَن خلفه ثلاثاً ، وهو قول ابن المبارك وإسحاق والثوري ⊖ ، وأنّ المنفرد يسبِّح بأيّ عدد شاء ، ولا ينزل عن الثلاث التي هي أدنى درجات الكمال ، إلا إذَا لم يتمكن مِن ذلك لِعذر أو ضرورة فعليه الإتيان بتسبيحة واحدة ..

ومَن أتى بتسبيحة واحدة بغير عذر وترك الثلاث التي هي أدنى درجات الكمال فقد ترك السُّنَّةَ في ذلك .

وقد رُوِي عن محمد بن الحسن - رحمه الله تعالى - أنّه إذَا سَبَّح مرّةً واحدةً يُكْرَه ؛ لأنّ الحديث جعل

الثلاث أدنى التمام ، فَمَا دونه يكون ناقصاً فيُكْرَه (3) .

(1) المغني 1/503
(2) الحاوي الكبير 2/120
(3) بدائع الصنائع 2/550

الفـرع الثـالـث

الدعاء بين السجدتين

وفيه حصرتُ هذه الروايات :

الرواية الأولى : عن حذيفة ﷺ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْن {**رَبِّ اغْفِرْ لِي .. رَبِّ اغْفِرْ لِي**} (1) .

الرواية الثانية : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلاَةِ اللَّيْل {**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي**} (2) .

وفي رواية : {**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي**} (3) ، وفي رواية : {**وَعَافِنِي**} (4) .

ومِن مجموع هذه الروايات يتضح تفاوتها في الدعاء بين دعاء بمطلوب واحد وبين دعاء بأكثر مِن مطلوب واحد كما في رواية البيهقي رحمه الله تعالى ؛ فقد حوت ستّةً منها ، ويضاف إليها ما في رواية أبي داود - رحمه الله تعالى - لِتصبح سبعةً ، لِلمصلِّي أنْ يتخير منها أو يأتي بجميعها .

(1) رواه الإمام أحمد والنسائي .. يراجع المسند الجامع برقم (3295) .

(2) رواه ابن ماجة .. يراجع المسند الجامع برقم (6033) .

(3) رواه البيهقي برقم (2857) .
(4) رواه أبو داود .. يراجع : الأذكار /114 برقم (159) ، (160) وشرح السُّنَّة 1/163 ، 164 برقم (667) .

الفـرع الرابـع
الدعاء بعد التشهد

لقد وردت أذكار كثيرة عن النبي ✕ بعد التشهد وقبل السلام ، **وقفتُ منها على ما يلي :**

الرواية الأولى : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**} (1) .

وفي رواية : {**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ؛ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**} (2) .

الرواية الثانية : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ✕ أنّه كان يقول بعد التشهد {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ**

---

(1) رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة .. يراجع : مشكاة المصابيح 1/297 برقم (940) والأذكار /128 برقم (177) .

(2) رواه مسلم .. يراجع الأذكار /127 برقم (175) .

فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ} (1) .

الرواية الثالثة : عن عليّ ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيم {**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ**} (2) .

الرواية الرابعة : عن مِحْجَن بن الأَدْرَع ﷺ قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ :" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " فَقَالَ ✕ {**قَدْ غُفِرَ لَهُ .. قَدْ غُفِرَ لَهُ .. قَدْ غُفِرَ لَه**} (3) .

الرواية الخامسة : عن أنس ﷺ قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ جَالِساً وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ :" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ

---

(1) رواه أبو داود برقم (986) .

(2) رواه مسلم .. يراجع الأذكار /128 برقم (179) .
(3) رواه أبو داود برقم (987) .

وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ " ، فَقَالَ النَّبِيُّ ✕ لأَصْحَابِه {**أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا**} قَالُوا :" اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ " قَال{**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**} (1) .

<u>الرواية السادسة :</u> عن أبي صالح ذكوان - رحمه الله - عن بعض أصحاب النبي ✕ قال : قَالَ النَّبِيُّ ✕ لِرَجُل {**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ**} قَالَ :" أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ " ، أَمَا إِنِّي لاَ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ " ، فَقَالَ النَّبِيُّ ✕ {**حَوْلَهَا نُدَنْدِن**} (2) .

<u>الرواية السابعة :</u> عن ابن مسعود ﷺ أنّ النبي ✕ عَلَّمَهُم التشهد ثم قال في آخِره {**ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ**} ..

وفي رواية : {**ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ**} .

وفي رواية : {**ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ**} (3) .

<u>من مجموع هذه الروايات التي حوت أذكاراً للنبي ✕ بعد التشهد وقبل السلام يمكن جمعها وحصرها فيما يلي :</u>

1- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

(1) رواه النسائي برقم (1299) .
(2) رواه أبو داود .. يراجع الأذكار /129 برقم (181) .
(3) أمَّا الرواية الأولى فرواها البخاري ومسلم ، وأمَّا الثانية فرواها البخاري ، وأمَّا الثالثة فرواها مسلم .. يراجع الأذكار /126 برقم (172) .

عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَات .

2- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار .

3- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت .

4- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

5- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُك .

قال النووي رحمه الله : اعلم أنّ هذا الدعاء مستحَبّ ليس بواجب ، ويُستحَبّ تطويله إلا أنْ يكون إماماً ، وله أنْ يدعو بما شاء مِن أمور الآخرة والدنيا ، وله أنْ يدعو بالدعوات المأثورة وله أنْ يدعو بدعوات يخترعها ، والمأثورة أفضل .. ا.هـ (1) .

وأفضل المأثورات ما ورد الأمر به : وهو الاستعاذة مِن أربع كما مرّ .

(1) الأذكار /127 ، 128

المطلب الرابع
الدعاء والأذكار
في الصلاة وبعدها

وفيه فرعان :

الفرع الأول : الدعاء في الصلاة بصفة عامة .

الفرع الثاني : أذكار ما بعد الصلاة .

الـفــرع الأول
الدعاء في الصلاة بصفة عامة

ومرادنا بالدعاء في الصلاة بصفة عامة : أنّ هذه الأدعية وردت عن النبي ✕ ودَعَا بها في صَلاته دون تحديد أيّ موضع مِن مواضع الصلاة ، فلذا فإنّه يمكن أنْ نَذكر منها في الركوع وفي السجود وبعد التشهد ؛ فكُلّها مواضع داخل الصلاة .

ومن هذه الروايات التي وقفتُ عليها ما يلي :

الرواية الأولى : عن أبي بكر الصديق ﷺ أنّه قال لِرسول الله ✕ :" عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي " فقال ✕ {**قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيم**} (1) .

وعقَّب النووي - رحمه الله تعالى - على هذا الحديث بقوله :" وقد احتجّ البخاري - رحمه الله - في صحيحه والبيهقي وغيرهما مِن الأئمة بهذا الحديث لِلدعاء في آخِر الصلاة ، وهو استدلال صحيح ؛ فإنّ قوله :" فِي صَلاَتِي "

(1) رواه الشيخان .. يراجع : الأذكار /129 برقم (180) ومشكاة المصابيح 1/297 ، 298 برقم (942) .

يَعُمّ جميعهَا ، ومِن مظانّ الدعاء في الصلاة هذا الموطن .. ا.هـ (1).

وأرى أنّ عموم الحديث يجعل محلّ الدعاء في أيّ موطن مِن مواطن الصلاة ، وليس قصراً له على ما بعد التشهد أو في آخِر الصلاة كما ذهب بعض أهل العلم .

أمَّا رواية السيدة عائشة التالية فهذه التي يمكن أنْ تُحْمَل على آخِر الصلاة ؛ لأنّ التعوذ قد ورد في روايات عديدة قبل السلام ، ومع ذلك فلا أرى بأساً مِن قراءة هذا الدعاء في الصلاة لا سيما في السجود .

<u>الرواية الثانية :</u> عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنّ النبي ✕ كان يدعو في الصلاة فيقول {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ .. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**} ، فقال له قائل :" مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ ؟! " فقال ✕ {**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**} (2) .

---

(1) الأذكار /129

(2) رواه الشيخان .. يراجع : الأذكار /128 برقم (178) وشرح السُّنَّة 1/200 برقم (691) ومشكاة المصابيح 1/297 برقم (939) .

<u>الرواية الثالثة :</u> عن شداد بن أوس ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقُولُ فِي صَلاَتِه {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكُ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُ لِمَا تَعْلَم**} (1) .

<u>الرواية الرابعة :</u> عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - أنّه دعا بدعوات في صَلاته سمعهنّ مِن رسول الله ✕ ، وهي {**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي .. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ**

وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ .. اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِين} (2) .

<u>الرواية الخامسة :</u> عن فروة بن نوفل - رحمه الله تعالى -

---

(1) رواه النسائي وأحمد .. يراجع مشكاة المصابيح 1/301 برقم (955) .

(2) رواه النسائي برقم (1304) .

قال : قلتُ لِعائشة رضي الله عنها :" حَدِّثيني بشيء كان رسول الله ✕ يدعو به في صَلاته " قالت : نَعَمْ .. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يَقُول {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَل**} (1) .

<u>ومن مجموع هذه الروايات يمكن لنا أنْ نحصر الأذكار التي وردت عن النبي ✕ في الصلاة بصفة عامة فيما يلي :</u>

1- اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيم .

2- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ .. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَم .

3- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ،

وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُ لِمَا تَعْلَم .

4- اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي .. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ

(1) رواه النسائي برقم (1306) .

فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ .. اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِين .

الفرع الثاني
أذكار ما بعد الصلاة

عن أبي أمامة ﷺ قال : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ✕ :" أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ " قَال {**جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَات**} (1) .

ولَمَّا كان الدعاء عقب الصلوات المكتوبات أَسْمَع عند الله تعالى فقد رأينا حرص النبي ✕ على كثرة الدعاء في هذا المقام ..

وقد وقفتُ مِن هذه الأدعية والأذكار على ما يلي :

الرواية الأولى : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رفع الصوت بالذِّكْر حين ينصرف الناس مِن المكتوبة كان على عهد رسول الله ✕ ..

وفي رواية : كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ✕ بِالتَّكْبِير .

وفي رواية : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُه (2) .

الرواية الثانية : عن ثوبان ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثاً وَقَال {**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ**

(1) رواه الترمذي .. يراجع الأذكار /132 برقم (187) .

(2) رواه البخاري ومسلم .. يراجع : الأذكار /132 برقم (188) ، (189) وشرح السُّنَّة 1/223 برقم (712) .

وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام} ..

قيل لِلأوزاعي (أحد رواة الحديث) :" كيف الاستغفار ؟ " قال : تقول : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .. أَسْتَغْفِرُ اللَّه (1) .

<u>الرواية الثالثة :</u> عن البراء بن عازب ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ " أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ " غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**} (2) .

والأَوْلَى عندي : حَمْل الاستغفار المطلق في رواية ثوبان ﷺ على تقييده في رواية البراء بن عازب ﷺ ؛ فيأتي المصلِّي بهذه الصيغة ، وإنْ أتى بصيغة الأوزاعي - رحمه الله - فلا بأس .

<u>الرواية الرابعة :</u> عن المغيرة بن شعبة ﷺ أنّ النبي ✕ كان يقول دُبُرَ كل صلاة مكتوبة {**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .. اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ،**

(1) رواه مسلم .. يراجع الأذكار /132 ، 133 برقم (190) ..

ونحوها رواية السيدة عائشة - رضي الله عنها - عند مسلم ..
يراجع : مشكاة المصابيح 1/303 برقم (960) وشرح السُّنَّة 1/224 برقم (713) .
(2) رواه أبو يعلى ..
يراجع : الجامع الصغير 2/163 وفيض القدير 6/57 برقم (417) .

وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ} (1) .

<u>الرواية الخامسة :</u> عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ يَقُولُ بِصَوْتِهِ الأَعْلَى {**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ .. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ .. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُون**} (2) .

<u>الرواية السادسة :</u> عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنّه كان يعلِّم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ✕ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلاَة : {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْر**} (3) .

(1) رواه الشيخان .. ~~يراجع : مشكاة المصابيح 1/303 ، 304~~ برقم (962) وشرح السُّنَّة 1/255 برقم (715) .
(2) رواه مسلم .. يراجع : الأذكار /133 برقم (192) ومشكاة المصابيح 1/304 برقم (963) وشرح السُّنَّة 1/226 ، 227 برقم (716) .
(3) رواه البخاري .. يراجع : مشكاة المصابيح 1/304 برقم (964) والأذكار /134 برقم (196) .

الرواية السابعة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنّ رسول الله ✕ كان إذَا جلس مجلساً أو صلى تكلَّم بكلمات ، فسألَتْه عنها فقال ✕ {**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**} (1) .

الرواية الثامنة : عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت : دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ :" إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ " فَقُلْتُ :" كَذَبْتِ " ، فَقَالَتْ :" بَلَى ؛ إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ " ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِلَى الصَّلاَةِ وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ ✕ {**مَا هَذَا !**} فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ ، فَقَالَ ✕ {**صَدَقَت**} ، فَمَا صَلَّى بَعْدَ يَوْمَئِذٍ صَلاَةً إِلاَّ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ {**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**} (2) .

الرواية التاسعة : عن البراء بن عازب ﷺ قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ✕ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُهُ ✕ يَقُول {**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَث** [أو : **تَجْمَعُ**] **عِبَادَك**} (3) .

(1) رواه النسائي .. يراجع مشكاة المصابيح 2/51
(2) رواه النسائي وأحمد .. يراجع المسند الجامع برقم (16238) .
(3) رواه مسلم وأبو داود .. يراجع شرح السُّنَّة 1/213 برقم (704) .

الرواية العاشرة : عن معاذ ﷺ أنّ رسول الله ✕ أَخَذ بيده وقال {**يَا مُعَاذُ .. وَاللّهِ إِنِّي لأُحِبُّك**} ، ثم قال {**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ .. لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك**} (1) .

الرواية الحادية عشرة : عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ : قُولُوا : اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك**} (2) .

الرواية الثانية عشرة : عن أنس ﷺ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ

الْيُمْنَى ثُمَّ قَال {**أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .. اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَن**} (3) .

الرواية الثالثة عشرة : عن أبي أمامة ﷺ قال : مَا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ✕ فِي دُبُرِ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلاَ تَطَوُّعٍ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُول {**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا .. اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ ؛ إِنَّهُ**

(1) رواه أبو داود والنسائي .. يراجع الأذكار /135 ، 136 برقم (199) .

(2) رواه الحاكم وأبو نُعَيْم عن أبي هريرة ﷺ ..
يراجع كنز العمال 2/216 برقم (3830) .

(3) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /136 برقم (200) .

لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ} (1) .

الرواية الرابعة عشرة : عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ النبي ✕ كان إذَا فرغ مِن صَلاته - لا أدري قبل أنْ يسلِّم أو بعد أنْ يسلِّم - يقول {**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين**} (2) .

الرواية الخامسة عشرة : عن أنس ﷺ قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَة {**اللَّهُمَّ اجْعَلْ**

خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ} (3) .

الرواية السادسة عشرة : عن أبي بكرة ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان يقول في دبر الصلاة {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**} (4) .

الرواية السابعة عشرة : عن مسلم بن الحارث التميمي ﷺ أنّ رسول الله ✕ أَسَرّ إليه فقال {**إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ " اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ " سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ**

(1) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /136 برقم (201) .
(2) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /136 برقم (202) .
(3) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /137 برقم (203) .
(4) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /137 برقم (204) .

كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا} (1) .

الرواية الثامنة عشرة : عن عبد الرحمن بن غُنْم ﷺ أنّ رسول الله ✕ قال {**مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِي رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ**

حَسَنَاتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلاَّ الشِّرْكَ ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ} (2) .

الرواية التاسعة عشرة : عن السيدة أُمّ سلمة - رضي الله عنها - قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ {**اللَّهُمَّ إِنِّي**

---

(1) رواه أبو داود .. يراجع الأذكار /138 برقم (208) .

وجاء في رواية {**فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاس**} رواه الإمام أحمد ..

يراجع الفتح الرباني 4/56 برقم (778) .

(2) رواه أحمد والترمذي .. يراجع مشكاة المصابيح 1/308 برقم (975) ..

ونحوه رواية أبي ذر ﷺ إلى قوله {**إِلاَّ الشِّرْك**} ، ولم يذكر {**صَلاَةِ الْمَغْرِب**} ولا {**بِيَدِهِ الْخَيْر**} رواه الترمذي ..

يراجع مشكاة المصابيح 1/308 ، 309 برقم (976) .

أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَرِزْقاً طَيِّبا} (1) .

الرواية العشرون : عن صهيب الرومي ﷺ أنّ رسول الله ✕ كان يحرِّك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء ..

قال : فَقُلْتُ :" يَا رَسُولَ اللَّهِ .. مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ ؟ " قَالَ ✕ {**اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ ، وَبِكَ أُصَاوِلُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**} (2) .

<u>الرواية الحادية والعشرون :</u> عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَة {**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير**} ثَلاَثَ مَرَّات (3) .

<u>الرواية الثانية والعشرون :</u> عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أنّ كعباً - رحمهم الله تعالى - حلف له بالله الذي فلق البحرَ لِموسى ﷺ : إنَّا لَنَجِد في التوراة أنّ داود نبيّ الله ﷺ كان إذَا انصرف مِن صَلاته قال : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي .. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ

(1) رواه أحمد وابن ماجة وابن السني ..
يراجع الأذكار /138 برقم (209) .
(2) رواه ابن السني .. يراجع الأذكار /139 برقم (210) .
(3) رواه النسائي برقم (1342) .

نِقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ .

قال : وحدَّثني كعب ﷺ أنّ صهيباً ﷺ حدَّثه أنّ محمَّداً ✕ كان يقولهنّ عند انصرافه مِن صَلاته (1) .

<u>الرواية الثالثة والعشرون :</u> عن أبي هريرة ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ **{مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ تَعَالَى ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ـ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ـ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ}** (2) .

<u>الرواية الرابعة والعشرون :</u> عن كعب بن عجرة ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ **{مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنّ** [أو : **فَاعِلُهُنَّ**] **دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ : ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً}** (3) .

---

(1) رواه النسائي برقم (1345) .

(2) رواه مسلم .. يراجع : مشكاة المصابيح 1/305 برقم (967) والأذكار /134 برقم (195) وشرح السُّنَّة 1/228 ، 229 برقم (718) .

(3) رواه مسلم .. يراجع : مشكاة المصابيح 1/304 برقم (966) والأذكار /134 برقم (194) وشرح السُّنَّة 1/231 برقم (721) .

الرواية الخامسة والعشرون : عن أبي هريرة ﷺ قال : إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ✕ فَقَالُوا :" قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ " فَقَال {**وَمَا ذَاك**} قَالُوا :" يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلاَ نُعْتِقُ " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُم**} قَالُوا :" بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ " قَال {**تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ مَرَّة**} ..

فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ✕ فَقَالُوا :" سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاء**} (1) .

الرواية السادسة والعشرون : عن عقبة بن عامر ﷺ قال : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ✕ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَة (2) .

(1) رواه البخاري ومسلم ..

وفي رواية لِلبخاري رحمه الله تعالى : {**تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدُونَ عَشْراً وَتُكَبِّرُونَ عَشْرا**} بدل {**ثَلاَثاً وَثَلاَثِين**} .

يراجع : مشكاة المصابيح 1/304 ، 305 برقم (965) وشرح السُّنَّة 1/227 ، 228 برقم (717) .

(2) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي .. =

<u>الرواية السابعة والعشرون :</u> عن عليّ ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ عَلَى أَعْوَادِ هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُول {**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ الْمَوْتُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَأَهْلِ دُوَيْرَاتٍ حَوْلَه**} (1) .

<u>الرواية الثامنة والعشرون :</u> عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله ✕ قال {**خَصْلَتَانِ** [أو : **خَلَّتَانِ**] **لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ، وَيَحْمَدُ عَشْراً ، وَيُكَبِّرُ عَشْراً ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ..**

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ} ..

قال : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ .. كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ " قَال

= وفي رواية أبي داود والنسائي {**بِالْمُعَوِّذَات**} .

يراجع : مشكاة المصابيح 1/306 برقم (969) والأذكار /135 برقم (198) .

(1) رواه البيهقي .. يراجع مشكاة المصابيح 1/308 برقم (974) .

{**يَأْتِي أَحَدَكُم** [يعني الشيطان] **فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا**} (1) .

وعند ابن ماجة : {**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَيَقُولُ :" اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا " حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لاَ يَعْقِلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَام**} (2) .

<u>الرواية التاسعة والعشرون :</u> عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنّ رجلاً رأى فيما يرى النائم قيل له :" بأيّ شيء أمركم نبيّكم ✕ ؟ " قال :" أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَنَحْمَدَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ؛ فَتِلْكَ مِائَة " ، قال : " سَبِّحُوا

خمساً وعشرين ، واحمدوا خمساً وعشرين ، وكَبِّرُوا خمساً وعشرين ، وهَلِّلُوا خمساً وعشرين ؛ فتلك مائة " ، فلَمَّا أصبح ذَكَر ذلك لِلنبي ✕ ، فقال رسول الله ✕ {**افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيّ**} (3) .

<u>الرواية الثلاثون :</u> عن أبي هريرة ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**<u>مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَهَلَّلَ</u>**

(1) رواه أبو داود والترمذي والنسائي ..
يراجع الأذكار /134 ، 135 برقم (197) .
(2) رواه ابن ماجة /299 برقم (926) .
(3) رواه النسائي برقم (1350) .

مائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ} (1) .

<u>الرواية الحادية والثلاثون :</u> عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ✕ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِه (2) ..

وعن يُسَيْرَة بنت ياسر - رضي الله عنها - قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ {**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ .. اعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَات**} (3) .

<u>الرواية الثانية والثلاثون :</u> عن زيد بن أرقم قال : كَانَ النَّبِيُّ ✕ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاَتِه {**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ** (4) **.. رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .. رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ .. اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .. ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ .. اللَّهُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .. اللَّهُ الأَكْبَرُ**

(1) رواه النسائي .. يراجع كنز العمال 1/464 برقم (2016) .
(2) رواه أبو داود والنسائي والترمذي والحاكم ، وفي رواية : بِيَمِينِه ..
يراجع : الأذكار /18 برقم (28) وكنز العمال 7/52 برقم (17912) .
(3) رواه أحمد وابن سعد والطبراني ..
يراجع كنز العمال 1/446 برقم (1928) .
(4) قال إبراهيم بن مهديّ (أحد الرواة) : مرتين .

الأَكْبَرُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .. اللَّهُ الأَكْبَرُ الأَكْبَر} (1) .

<u>الرواية الثالثة والثلاثون :</u> عن شداد بن أوس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ✕ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاَتِنَا (أو قال : فِي دُبُرِ صَلاَتِنَا) : {**اللَّهُمَّ إِنِّي**

أَسْأَلُكُ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ الْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَم} (2) .

<u>الرواية الرابعة والثلاثون :</u> عن عليّ ﷺ قال : كَانَ ✕ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِه {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِك**} (3) .

بعد الوقوف على هذه الروايات التي حوت كثيراً مِن أذكار النبي ✕ بعد الصلاة نرى أنّ النبي ✕ لم يقلها مجموعةً مرّةً واحدةً ، ولم يَقُلْ أحد مِن أهل العلم بذلك ، لكنّا وجدنا بعضاً منها كان يقوله النبي ✕ دبر كل صلاة ، ومنها ما أمر

---

(1) رواه الإمام أحمد .. يراجع الفتح الرباني 4/53 ، 54 برقم (773) .

(2) رواه الإمام أحمد .. يراجع الفتح الرباني 4/56 ، 57 برقم (779) .

(3) رواه الإمام أحمد .. يراجع الفتح الرباني 4/64 ، 65 برقم (788) .

به النبي ✕ ، ومنها ما أوصى به ✕ ، ومنها ما رغَّب ✕ في الحرص عليه ببيان عظيم أجره وثوابه ، ومنها ما ورد بعد بعض الصلوات دون غيرها ..

والأذكار التي وردت في حالة مِن الحالات السابقة هي عندي أَوْلَى بالتقديم والمداومة عليها والتمسك بها ، وما عداها لا نغفل عنه ، بل نحاول أنْ نأتي منها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ؛ لأنّها مِن هدي النبي ✕ وسُنَّتِه .

<u>وقد حصرتُ هذه الحالات في الأربعة التالية :</u>

<u>الحالة الأولى :</u> الأذكار التي كان يقولها النبي ✕ دبر كل صلاة :

في الروايات : الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والحادية والثلاثين .

<u>الحالة الثانية :</u> الأذكار التي أمر بها النبي ✕ أو أوصى بها :

في الروايات : العاشرة ، والحادية عشرة ، والسادسة والعشرين ، والتاسعة والعشرين .

<u>الحالة الثالثة :</u> الأذكار التي رغَّب ✕ في الحرص عليها لِعِظَم أجرها وثوابها :

في الروايات : الثالثة والعشرين ، والسابعة العشرين ، والثلاثين .

<u>الحالة الرابعة :</u> الأذكار الخاصة ببعض الصلوات :

في الروايات : السابعة عشرة ، والثامنة عشرة ، والتاسعة عشرة ، والعشرين .

والترتيب الثابت بين هذه الأذكار : أوّلاً الاستغفار ثم التهليل ، وما عداهما فلم يثبت - عندي - فيه ترتيب ، فمَن قدَّم آية الكرسي والمعوذات على التسبيح والتحميد والتهليل فلا حرج عليه ، ومَن عكس فقدَّم التسبيح والتحميد والتهليل فلا حرج عليه ، والله أعلى وأعلم .

<u>تنبيه :</u>

كان هَدْي النبي ✕ في الدعاء بصفة عامة أنْ يكرره ثلاثاً ..

فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : كَانَ ✕ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثاً ، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثا (1) ..

وعَقَّب النووي - رحمه الله تعالى - فقال : فيه استحباب تكرير الدعاء ثلاثاً ، وقوله :" إِذَا سَأَل ... " هو الدعاء ، لكنْ عَطَفَه لاختلاف اللفظ توكيداً (2) .

(1) رواه مسلم .. يراجع تلخيص الحبير 3/214

(2) شرح النووي على صحيح مسلم 12/152

وختاماً .. أسأل الله تعالى أنْ يتقبل هذا العمل ، وأنْ ينفع به المسلمين والمسلمات حتى يلحقني أجره بعد الممات وكَذَا والدَيّ وأصحاب الحقوق علَيّ ؛ إنّه وليّ ذلك والقادر عليه ..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أهم المراجع

الأذكار لِلنووي .. مؤسسة الرسالة - بيروت .
الأُمّ لِلإمام الشافعي .. مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
الإنصاف لِلمرداوي .. دار إحياء التراث العربي - بيروت .
بدائع الصنائع لِلكاساني .. دار الكتاب العربي - بيروت .
بداية المجتهد لابن رشد .. مكتبة الحلبي - القاهرة .
تفسير القرآن العظيم لابن كثير .. دار البيان العربي - القاهرة .
تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني .. طبعة المدينة المنورة .
الجامع الصغير لِلسيوطي .. دار الكتب العلمية - بيروت .
الجامع لأحكام القرآن لِلقرطبي .. دار الكتب العلمية - بيروت .
الحاوي الكبير لِلماوردي .. دار الكتب العلمية - بيروت .
رحمة الأمة في اختلاف الأئمة لِلدمشقي العثماني .. مكتبة الحلبي - القاهرة .
زاد المعاد لابن القيم .. المطبعة المصرية .
سنن أبي داود .. طبعة الحرس الوطني بالرياض .
سنن النسائي .. طبعة الحرس الوطني بالرياض .

شرح السُّنَّة لِلبغوي .. المكتب الإسلامي - بيروت .
شرح صحيح مسلم للنووي .. دار إحياء التراث العربي - بيروت .
صحيح البخاري .. طبعة الحرس الوطني بالرياض .
الفتح الرباني لِترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لِلبنا .. دار إحياء التراث العربي - بيروت .
فقه السُّنَّة لِسيد سابق .. الفتح لِلإعلام العربي - القاهرة .
فيض القدير شرح الجامع الصغير لِلمناوي .. المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة .
القاموس المحيط .. مؤسسة الرسالة - بيروت .
الكافي في فقه أهل المدينة المالكي لابن عبد البر .. مطبعة حسان - القاهرة .
كنز العمال لِلمتقي الهندي .. مؤسسة الرسالة - بيروت .
لسان العرب لابن منظور .. دار صادر - بيروت .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لِلهيثمي .. دار الكتب العلمية - بيروت 1408 هـ .
المجموع لِلنووي .. دار الفكر - بيروت .
المحيط في اللغة لِلصاحب بن عبّاد - بيروت 1994 م .
مشكاة المصابيح لِلتبريزي .. المكتب الإسلامي - بيروت .
المعجم الوجيز .. مجمع اللغة العربية بمصر .
المغني لابن قدامة .. مكتبة الرياض الحديثة - السعودية .

مفردات غريب القرآن لِلأصبهاني .. دار الفكر - بيروت .
نصب الراية للزيلعي .. دار الحديث - مصر .

فهرس الكتاب

الموضوع	ص
المقدمة.....	3
المطلب الأول : أذكار القيام .	7
الفرع الأول : دعاء الاستفتاح .	8
أوّلاً : المراد بدعاء الاستفتاح ومحلّه.....	8
ثانياً : الروايات الواردة في دعاء الاستفتاح.....	14
ثالثاً : حكم دعاء الاستفتاح.....	18
الفرع الثاني : الاستعاذة .	18
أوّلاً : تعريف الاستعاذة.....	20
ثانياً : محلّ الاستعاذة.....	21
حكم الاستعاذة.....	22
ثالثاً : حكم الاستعاذة في حقّ الإمام والمأموم.....	23
رابعاً : الجهر والإسرار بها.....	25
خامساً : الصلوات المستحبّ التعوذ فيها.....	26
سادساً : صيغ التعوذ.....	32
سابعاً : الروايات الواردة في الاستعاذة.....	34
الفرع الثالث : دعاء القراءة .	38
الفرع الرابع : القراءة خلف الإمام .	38

الأحكام المستفادة مِن هذه الروايات.....	
الفرع الخامس : التأمين .	
أوّلاً : تعريف التأمين.....	
ثانياً : الروايات الواردة فيه.....	
المطلب الثاني : أذكار الركوع والرفع منه والقنوت .	
الفرع الأول : أذكار الركوع .	
الفرع الثاني : أذكار الرفع مِن الركوع .	
الفرع الثالث : القنوت .	
المطلب الثالث : أذكار السجود والجلوس بين السجدتَيْن وبعد التشهد .	
الفرع الأول : أذكار السجود .	
الفرع الثاني : حكم التسبيح في الركوع والسجود ، وعدد التسبيحات	
الفرع الثالث : أذكار الجلوس بين السجدتَيْن .	
الفرع الرابع : الدعاء بعد التشهد .	
المطلب الرابع : الدعاء والأذكار في الصلاة وبعدها .	
الفرع الأول : الدعاء في الصلاة بصفة عامة .	
الفرع الثاني : أذكار ما بعد الصلاة .	

الموضوع	ص

ثالثاً : حكم التأمين.....	40
المطلب الثاني : أذكار الركوع والرفع منه والقنوت .	43
الفرع الأول : أذكار الركوع .	44
الفرع الثاني : أذكار الرفع مِن الركوع .	50
الفرع الثالث : القنوت .	56
أوّلاً : تعريف القنوت.....	56
ثانياً : الروايات الواردة في القنوت.....	57
ثالثاً : ما يقنت فيه مِن الصلوات.....	60
رابعاً : الجهر بالقنوت ورفع اليدين فيه.....	63
المطلب الثالث : أذكار السجود والجلوس بين السجدتَيْن وبعد التشهد .	64
الفرع الأول : أذكار السجود .	65
الفرع الثاني : حكم التسبيح في الركوع والسجود ، وعدد التسبيحات .	72
أوّلاً : حكم التسبيح في الركوع والسجود.....	72
ثانياً : عدد التسبيحات.....	73
الفرع الثالث : أذكار الجلوس بين السجدتَيْن .	77
الفرع الرابع : الدعاء بعد التشهد .	78
المطلب الرابع : الدعاء والأذكار في الصلاة وبعدها .	82
الفرع الأول : الدعاء في الصلاة بصفة عامة .	83
الفرع الثاني : أذكار ما بعد الصلاة .	88
أهمّ المراجع.....	10 5

ص8 : وأنا أول : وأنا أوَّل

ص29 سورة الزيتون : سورة التين

ص89 الحيُّ القيومُ : الحيَّ القيومَ

ص94 عشرَ حسنات : عشرُ حسنات

ص103 ثلاثاً : ثلاثا